مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٢ – العدد ١٥ ، ١٦ | الجمعة ٤برمودة ١٧٤٠ ش - ١٢ أبريل ٢٠٢٤ م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

شفاء المولود أعمى

ⲓⲏⲥ
ⲡⲭⲥ

St Demiana's Monastery, Barary Belkas, Egypt

أحد المخلع (المفلوج) من الصوم الكبير

(٦ برمودة - ١٤ أبريل)

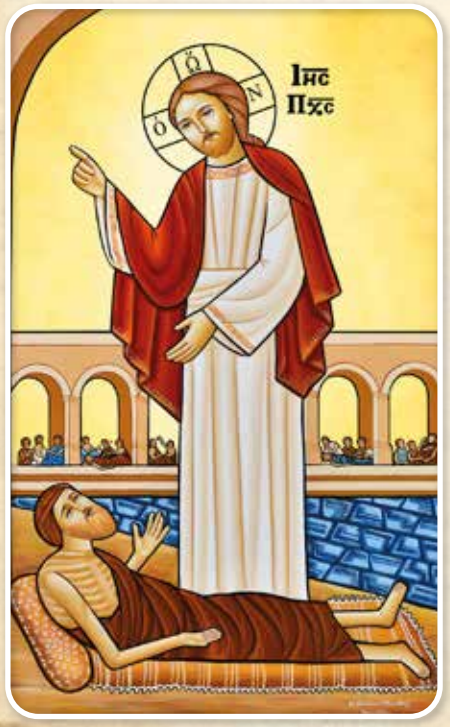

وَكَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ بِهِ مَرَضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً.
هذَا رَآهُ يَسُوعُ مُضْطَجِعًا، وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ زَمَانًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟»
أَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُلْقِينِي فِي الْبِرْكَةِ مَتَى تَحَرَّكَ الْمَاءُ، بَلْ بَيْنَمَا أَنَا آتٍ، يَنْزِلُ قُدَّامِي آخَرُ».
قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمِ. احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ».
فَحَالًا بَرِئَ الإِنْسَانُ وَحَمَلَ سَرِيرَهُ وَمَشَى. وَكَانَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ سَبْتٌ.

(يو ٥ : ٥-٩)

سنكسار الكنيسة

٤ برمودة استشهاد القديسين بقطر وأكاكيوس وداكيوس وإيريني العذراء ومن معهم.
نياحة القديس أوكين.

٥ برمودة استشهاد النبي حزقيال بن بوزي.
استشهاد القديس هيباتيوس أسقف غنغرة.

٦ برمودة تذكار نياحة القديسة مريم المصرية السائحة.
أحد المخلع (المفلوج) من الصوم الكبير.

٧ برمودة نياحة الصديق يواقيم والد القديسة العذراء مريم.
نياحة القديس مقرفيوس.
استشهاد القديسين أغابيس وثيئودورة.

٨ برمودة استشهاد العذارى القديسات أغابي وإيريني وشيونيه.
استشهاد الـ١٥٠ مؤمنًا على يد ملك الفرس.

٩ برمودة نياحة القديس الأنبا زوسيما القس.
تذكار الأعجوبة التي صُنعت على يد البابا شنوده الأول البطريك الـ٥٥.

١٠ برمودة نياحة الأنبا إيساك تلميذ الأنبا أبلوس.
نياحة البابا غبريال الثاني البطريك الـ٧٠ الشهير بابن تريك.

١١ برمودة نياحة القديسة ثيؤدورا.
تذكار القديس أنبا يوحنا أسقف غزة.

١٢ برمودة تذكار رئيس الملائكة الجليل ميخائيل.
نياحة القديس ألكسندروس المعترف أسقف أورشليم.
تذكار القديس أنبا أنطونيوس أسقف طمويه.

١٣ برمودة استشهاد القديسين يشوع ويوسف.
نياحة البابا يوأنس السابع عشر البطريك الـ١٠٥ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديسة ديونيسة.
تذكار القديس ميديوس الشهيد.
أحد المولود أعمى (أحد التناصير) من الصوم الكبير.

١٤ برمودة نياحة البابا مكسيموس البطريك الـ١٥ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس إهرون السرياني.

١٥ برمودة تكريس كنيسة القديس أغابوس أحد السبعين.
استشهاد القديسة ألكسندرة الملكة.
نياحة البابا مرقس السادس البطريك الـ١٠١ من بطاركة الكرازة المرقسية.

١٦ برمودة استشهاد أنتيباس أسقف برغامس تلميذ القديس يوحنا الرسول.
تذكار إصعاد أخنوخ البار حيًا إلى السماء.

١٧ برمودة استشهاد القديس يعقوب الكبير أحد الاثني عشر رسولاً وشقيق يوحنا الحبيب.
نياحة القديس نيقوديموس.

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

مولود غير مخلوق

السيد المسيح -كما قال القديس أوغسطينوس- له ميلادان: ميلاد أزلي من أب بغير أم، قبل كل الدهور، وميلاد آخر في ملء الزمان من أم بغير أب.

هو مولود من الآب، غير مخلوق، إذ أن له ميلاد أزليًا "لا بَدَاءَةَ أَيَّامٍ لَهُ وَلاَ نِهَايَةَ حَيَاةٍ" (عب٧: ٣). ومادامت ليست له بداية أيام، إذن هو غير مخلوق. لأن كل مخلوق له بداية، وهي يوم خلقه.

هنا قانون الإيمان يُعطي التعليم السليم، الذي هو ضد تعليم الأريوسيين.

إنه مولود من الآب كما يولد الفكر من العقل، وكما يولد الشعاع من الشمس.. لذلك قيل بعد ذلك في قانون الإيمان: مساوٍ للآب في الجوهر.

مساوي للآب في الجوهر

إنه رد على الآريوسية التي لم تفهم معنى قول الرب "أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي" (يو ١٤: ٢٨). فالآب ليس أعظم من الابن في الجوهر، لأن الابن له نفس طبيعة الآب، ونفس جوهره ونفس لاهوته: فهو مساو له في كل شيء. ولكن عبارة "أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي" قيلت عن حالة إخلاء الذات في التجسد. كما قيل إنه "إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً لِلهِ. لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ" (في٢: ٦-٨).

حالة الإخلاء هذه هي التي قيل عنها "أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي"، أي أعظم من صورة العبد التي أخذها، مع بقاء جوهر اللاهوت كما هو. أعظم من صورة الآلام والصليب. في كل ما تحمَّله الابن في تجسده من إهانات. أما جوهر اللاهوت المتحد بهذا الناسوت، فهو كما هو، لم ينقصه تواضع الناسوت شيئًا.

وهكذا استطاع في ناسوته أن يقول ويعمل ما يناسب لاهوته الذي يتساوَى فيه مع الآب.

فقد قال "أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ" (يو ١٠: ٣٠) "اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ" (يو ١٤: ٩) "أَنَا فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ" (يو ١٤: ١٠). وقال "لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعُ الابْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الآبَ" (يو ٥: ٢٣).

كما أنه في تجسده قال للمفلوج "مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ" (مر٢: ٥، ١٠). وقال نفس العبارة للمرأة الخاطئة التي بللت قدميه بدموعها (لو ٧: ٤٨). وفي تجسده مشى على الماء (مت ١٤: ٢٥)، وانتهر الريح والأمواج فسكنت وهدأت (مر ٤: ٢٩). وفي تجسده خلق مادة جديدة في معجزة الخمس خبزات والسمكتين (مت ١٤: ١٧)، وفي تحويل الماء إلى خمر في عرس قانا الجليل (يو٢). وفي منح البصر للمولود أعمى (يو ٩) وعمل أعمالاً كثيرة تدل على لاهوته.. كذلك قيامته والقبر مغلق، ودخوله العلية "وَالأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ" (يو ٢٠: ١٩). وصعوده إلى السماء.

الذي به كان كل شيء

الابن كخالق خلق كل شيء كما ورد في إنجيل يوحنا:

"كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ" (يو ١: ٣)، وأيضًا "الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ" (كو ١: ١٦).

وهنا نسأل: من خلق العالم؟ ونجيب: الآب خلق كل شيء بالابن. "فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عُرُوشًا أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلاَطِينَ" (كو ١: ١٦).

هو عقل الله الناطق، وهو "قُوَّةِ اللهِ وَحِكْمَةِ اللهِ" (١كو ١: ٢٤)، والله خلق كل شيء بقوته وحكمته.

"أعظم نعمة"

يعيش الإنسان على وجه هذه الأرض منذ خلقته وعبر عصور وقرون وأزمنة محاطًا بالعناية الإلهية التي ترسل كل يوم عطاياها العديدة والمتنوعة، ومكتوب أن عطاياه جديدة في كل صباح (مرا ٣: ٢٣). فهي عطايا ونعمٌ متجددة ومتنوعة وربما لا يستطيع الإنسان أن يحصيها. بعض هذه النعمْ مرئية أو ملموسة أو محسوسة أو مادية أو معنوية أو روحية أو.... إلخ.

وقد يجول بخاطرك يومًا ما:
ما هي أعظم نعمة في حياة الإنسان؟!

وتتعدد الإجابات بين الصحة أو الثروة أو السلطة أو العقل أو الاكتشاف أو.... إلخ. وبالطبع كلها نعم عظيمة ولها المكانة والحضور في حياة الإنسان. إلا أن الحقيقة هي أن أعظم نعمة بين نعم الله الوفيرة والعديدة تكون نعمة "الستر" لها الأولوية والمكانة الأولى. ولكي تتضح هذه الحقيقة أمامك عزيزي القارئ: هل تساءلت يومًا ما، كيف تكون حياتك بلا ستر؟!

طبيًا معروف أن الجلد عند الإنسان هو العضو الأكبر مساحة وهو الذي يستر ويحمي سائر الأعضاء الداخلية والخارجية، بل هو خط الدفاع الأول أمام أشكال التلوث والمرض من الميكروبات وغيرها.

وفي التقليد الشعبي عندما تسأل شخصًا مختبرًا للحياة: **ماذا تريد من الدنيا؟** يُجيبك تلقائيًا وبدون أدنى تفكير: الستر والصحة. وإن دققت في الأمر ستجد أن حياة الإنسان تختصر في هاتين الكلمتين: **الستر والصحة**. ولا أحد يستطيع أن يحصر عدد المرات التي ستر الله فيها عليه، حتى داود النبي يصلي ويقول: "احْفَظْنِي مِثْلَ حَدَقَةِ الْعَيْنِ بِظِلِّ جَنَاحَيْكَ اسْتُرْنِي" (مز ١٧: ٨)، كما يقول أيضًا: "اسْتُرْنِي مِنْ مُؤَامَرَةِ الأَشْرَارِ، مِنْ جُمْهُورِ فَاعِلِي الإِثْمِ" (مز ٦٤: ٢). وهناك قصة لطيفة قرأتها:

يقول أحدهم كنت أشتري كل يوم من بائع صُحف صحيفة الـ "لوموند"، كي أتعلَّم منها اللغة الفرنسية لكن هذا البائع علمني درسًا هو أهم من اللغة الفرنسية، وهو درس العمر كله، فيقول عندما كنت أسأله كل يوم كيف حالك اليوم؟ كان يجيبني: **"في نعمة الستر"**... فأندهش من إجابته!!

فسألته في يوم **لماذا الستر تحديدًا؟!!** فأجابني: "لأنني مَستور من كل شيء..." فاندهشت وسألته: "عن أي ستر تتحدث وقميصك مُرقَّع بألوان شتى!!". فصمت قليلاً ثم قال لي: "يا ابني الستر أنواع: فعندما تكون مريضًا ولكنك قادر على السير بقدميك فهذا ستر من مذلَّة المرض..

عندما يكون في جيبك مبلغ بسيط يكفيك لتنام وأنت شبعان حتى لو كان شبعك هذا من الخبز فقط، فهذا ستر من مذلّة الجوع... عندما يكون لديك ملابس، ولو كانت مرقَّعة، فهذا ستر من مذلَّة البرد.. عندما تكون قادرًا على الضحك وأنت حزين لأيّ سبب، فهذا ستر من مذلّة الانكسار...

عندما تكون قادرًا على قراءة الصحيفة التي بين يديك، فهذا ستر من مذلَّة الجهل... عندما تستطيع أن تتصل في أيّ وقت بأهلك لتطمَئن عليهم وتُطمئنهم عليك، فهذا ستر من مذلَّة الوحدة.. عندما يكون لديك وظيفة أو مهنة، حتى لو بائع صحف تمنعك من مد يدك إلى أيّ شخص، فهذا ستر من مذلة السؤال...

عندما يُبارِك لك الله في ابنك، وفي صحته وتعليمه وبيته، فهذا ستر من مذلَّة القهر.. عندما يكون لديك زوجة صالحة، تحمل معك هَم الدنيا، فهذا ستر من مذلَّة انكسار الزوج أمام زوجته.

وإن كان الله يستر على الإنسان صباحًا ومساءً ويستر على الخليقة كلها بحلول الليل وكل يوم. فالليل يمكن أن نسميه الستر العام من الله لكل البشر، ونحن في الأديرة نصلي "صلاة الستار" وهي عبارة عن مختارات من مزامير الأجبية عبر اليوم كله.

يمكنك عزيزي القارئ أن تستر خصوصيات الآخر فلا تنقل أخباره أو سيرته أو نيته... وهذه النصيحة هامة أيضًا للأزواج حديثي الزواج أن يحافظوا على خصوصياتهم ولا يتحدثوا بها أبدًا أمام الآخرين مهما كانت صلة قرابتهم "لأَنَّكَ بِكَلاَمِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلاَمِكَ تُدَانُ" (مت ١٢: ٣٧).

كذلك من الأمور الهامة أن يحفظ الكاهن خصوصيات سر الاعتراف ومن يفشي أسرار الاعتراف بتعمد بأي صورة يستوجب العقاب. والستر هنا يحتاج حكمة الكاهن ونقاوة كلامه وأحاديثه.

ولكن كيف يقتني الإنسان فضيلة الستر في حياته وتصرفاته؟

أولاً: تذكَّر ستر الله لك في مواقف عديدة بعضها تعرفها والكثير منها لا تعرفه. واجعل في صلاتك دائمًا: "أشكرك يارب لأنك سترتني" و"اسْتُرْ وَجْهَكَ عَنْ خَطَايَايَ" (مز ٥١: ٩).. وكما يرتل داود في المزمور: "لأَنَّهُ يُخَبِّئُنِي فِي مَظَلَّتِهِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ يَسْتُرُنِي بِسِتْرِ خَيْمَتِهِ.." (مز ٢٧: ٥). "مَا أَعْظَمَ جُودَكَ الَّذِي ذَخَرْتَهُ لِخَائِفِيكَ.. تَسْتُرُهُمْ بِسِتْرِ وَجْهِكَ" (مز ٣١: ١٩، ٢٠).

ثانيًا: تعلَّم أن تحب الآخرين مهما كانت ضعفاتهم أمامك. اهتم بالجانب الحلو فيهم. أو الجانب الإيجابي، ولا تنظر إلى أي جوانب سلبية. هكذا فعل السيد المسيح مع زكا العشار ومع السامرية ومع نيقوديموس وغيرهم. وكلما سترت على الآخرين، ستر الله عليك. وإذا دعت الضرورة أن تتحدث عن الآخرين في مجال ما، ليكن كلامك بكل حكمة واتزان مملحًا بملح الحقيقة دون تشويه أو إدانة.

ثالثًا: تعلم أن لا تدين غيرك.. لأن القديسين يقولون: "ليس هناك أفضل من أن يرجع الإنسان بالملامة على نفسه في كل شيء"، "مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ" (مت ١٦: ٢٦). تجنب إدانة الآخرين لئلا تقع في سقطاتهم كما يقول القديس الأنبا أنطونيوس: "لا تدن غيرك لئلا تقع في أيدي أعدائك".

إننا نصلي صلاة الشكر عدة مرات كل يوم ونفتتحها بأننا "نشكرك لأنك سترتنا.." في الماضي والحاضر وسترت على نفسي وأسرتي وأصحابي ومعارفي، وعلى بيتي وأسرتي الصغيرة والكبيرة، وسترت على خدمتي وكنيستي وعملي وتجارتي، وعلى وطني وأرضي...

بالحقيقة نعمة الستر أعظم نعمة بين نعم الله العديدة في كل صباح، ولتكن أمامك دائمًا في صحوك ومنامك وفي كل معاملاتك واحذر أن "تَنْظُرُ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَأَمَّا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلاَ تَفْطَنُ لَهَا.." (مت ٧: ٢).

الستر ليس هو ستر الفلوس وإنما ستر النفوس، فتذكر دائمًا أنك تملك نعمًا يتمناها ملايين البشر.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - ios: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

قداسة البابا يشارك في حفل حلف الرئيس السيسي لليمين لتولي فترة رئاسية ثالثة

حضر قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الثلاثاء ٢ أبريل، مراسم حلف اليمين الذي أداه فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي في مجلس النواب إيذانًا ببدء فترة رئاسية جديدة، عقب فوزه في الانتخابات التي جرت في شهر ديسمبر الماضي.

وشهد مقر مجلس النواب الجديد بالعاصمة الإدارية الجديدة، جلسة أداء الرئيس عبد الفتاح السيسي اليمين الدستورية لفترة رئاسية جديدة مدتها ٦ سنوات، بحضور نواب البرلمان من مجلسي النواب والشيوخ وقيادات الدولة.

هنأت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا تواضروس الثاني، فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي ببدء فترة رئاسية جديدة يقود خلالها مصر نحو مزيد من التقدم والنماء وتحقيق آمال الوطن والمواطنين.

وقالت الكنيسة في بيانها: نصلي للرئيس أن يمتعه الله القدير بالصحة والقوة، ويحيطه بالسلام والفرح، ويوفق خطاه في سبيل بناء مصر المستقبل في ظل الجمهورية الجديدة.

قداسة البابا يهنئ الرئيس السيسي بعيد الفطر

قدم قداسة البابا تواضروس الثاني التهنئة لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك.

وأرسل قداسته برقية تهنئة بهذه المناسبة قال فيها:

السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي

رئيس جمهورية مصر العربية

بالإصالة عن نفسي وباسم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية يسعدني أن أقدم لفخامتكم ولجميع أحبائنا المسلمين أعمق التهاني القلبية بمناسبة عيد الفطر المبارك، الذي يحل هذا العام بالتزامن مع بدء فترة رئاسية جديدة لفخامتكم. واثقين أن الله سيعين مساعيكم في تنمية البلاد، وفي تحقيق مزيد من الإنجازات ومواجهة كافة التحديات، وندعوه أن يبارك كل عملكم الدؤوب في سبيل بناء الجمهورية الجديدة، وتحقيق طموحات المصريين لمستقبل أفضل.

دمتم محفوظين بعناية الله، ودام الخير والأمن والأمان لمصرنا الحبيبة وشعبها العظيم.

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

ويهنئ رئيس مجلسي النواب والشيوخ بالعيد

بعث قداسة البابا تواضروس الثاني برقية تهنئة للمستشار حنفي جبالي رئيس مجلس النواب والمستشار عبد الوهاب عبد الرازق رئيس مجلس الشيوخ بمناسبة عيد الفطر المبارك قال فيها:

بالإصالة عن نفسي وباسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية أحب أن أتقدم لسيادتكم ولجميع أعضاء مجلسكم الموقر بأصدق التهاني بحلول عيد الفطر المبارك، الذي يأتي هذا العام بالتزامن مع بدء العمل بالمقر الجديد للمجلس بالعاصمة الإدارية الجديدة. نصلي أن يوفِّق الله جهودكم المخلصة لتحقيق مزيد من التقدم للمؤسسة التشريعية العريقة والعمل لأجل صالح المصريين ولتحقيق آمالهم.

ويهنئ رئيس الوزراء بعيد الفطر

قدم قداسة البابا تواضروس الثاني التهنئة للدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، بحلول عيد الفطر المبارك، وجاءت تهنئة قداسته من خلال برقية بعث بها لسيادته قال فيها:

بالإصالة عن نفسي وباسم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية يسرني أن أرسل لدولتكم ولجميع الأحباء المسلمين أصدق التهاني القلبية بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، الذي يأتي هذا العام بالتزامن مع إنجاز المرحلة الأولى من العاصمة الإدارية الجديدة. نسأل الله أن ينعم عليكم بموفور الصحة ويوفق سعيكم الدؤوب الفعال في طريق تنمية مصر بجميع نواحي التنمية، وهو ما تلمسه جموع المصريين بفضل جهودكم الحثيثة.

قداسة البابا يزور مشيخة الأزهر ويهنئ شيخ الأزهر بعيد الفطر

هنأ قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الإثنين ١ أبريل، فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر، بمناسبة عيد الفطر المبارك.

فقد زار قداسة البابا صباح يوم الإثنين مقر مشيخة الأزهر يرافقه وفد كنسي، وكان في استقبال قداسته فضيلة الإمام الأكبر وقيادات المشيخة وجامعة الأزهر.

أعرب قداسة البابا عن تهنئته القلبية الخالصة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، متمنيًا لفضيلة الإمام الأكبر وجميع المصريين المسلمين السلام والخير وكل ما هو أفضل.

أشار قداسة البابا إلى أننا بدأنا الصوم معًا (شهر رمضان والصوم الكبير) في سابقة جميلة، وأضاف أن اشتراكنا جميعًا في الصوم في نفس الوقت أمر مفرح للجميع، ونشكر الله على إنعامه الجزيل علينا. كما عبر قداسته عن سعادته بالوجود في مشيخة الأزهر مع فضيلة الإمام الأكبر وأصحاب الفضيلة، وأضاف أن تزامن المناسبات الدينية يترك أثرًا جميلاً في النفوس، وقال قداسته: نطلب من الله سلامًا وهدوءً واستقرارًا دائمًا لبلادنا وللعالم كله ولا سيما المنطقة المحيطة، وأن يهدئ الأوضاع.

ومن جهته شكر الدكتور أحمد الطيب قداسة البابا معربًا عن تقديره لهذه الزيارة، مؤكدًا على المحبة والأخوة المتأصلة بين كافة المصريين.

تكون الوفد الكنسي المرافق لقداسة البابا من أصحاب النيافة الأنبا دانيال مطران المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا ميخائيل أسقف حلوان والمعصرة، والأنبا أكسيوس أسقف المنصورة، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، والراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي مدير مكتب قداسة البابا، والقمص موسى إبراهيم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والدكتور جرجس صالح عضو الأمانة العامة لبيت العائلة المصرية، واللواء نبيل رياض مدير أمن الكاتدرائية، والدكتورة عايدة نصيف الأستاذ بالكلية الإكليريكية.

كما بعث قداسة البابا برقيات تهنئة لكل من الفريق أول محمد أحمد زكي وزير الدفاع والإنتاج الحربي، واللواء محمود توفيق وزير الداخلية، ووزير الأوقاف الدكتور محمد مختار جمعة، والدكتور شوقي علام مفتي الديار المصرية.

ويشارك في احتفالية اليوبيل الماسي للأسر الجامعية

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم الجمعة ٢٩ مارس احتفالية الأسرات الجامعية بأسقفية الشباب التي أقيمت في مسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بمناسبة مرور ٧٥ سنة على بدء خدمتها (اليوبيل الماسي ١٩٤٨-٢٠٢٣م).

تضمنت الاحتفالية فيلمًا وثائقيًا عن مسيرة خدمة الأسرات الجامعية التي بدأت بأسرة لوقا الطبيب وتزايدت إلى أن وصلت حاليًا إلى ما يقرب من ١١٠ أسرة جامعية، كما أورد الفيلم اهتمام نيافة الأنبا شنوده أسقف التعليم (المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث)، والمتنيح الأنبا صموئيل أسقف الخدمات، والمتنيح الأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمي، ونيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة. وفي عام ١٩٨٠م تمت سيامة نيافة الأنبا موسى أسقفًا عامًا فانضمت الأسرات الجامعية تحت مظلة الأسقفية الجديدة واعتنى نيافته بها فنمت نموًا كبيرًا. وخدم نيافة الأنبا تواضروس الأسقف العام بالبحيرة (قداسة البابا تواضروس الثاني) في الأسرات الجامعية منذ أن كان طالبًا جامعيًا، إلى جانب العديد من الآباء الأساقفة والكهنة.

وأعرب منظمو الاحتفالية عن شكرهم لقداسة البابا لرعايته الدائمة، وأيضًا لنيافة الأنبا موسى أسقف الشباب الذى اعتذر عن الحضور لظروف صحية.

ألقى قداسة البابا كلمة حيًا خلالها أعضاء الأمانة العامة للأسرات الجامعية وكل الآباء الذين كان لهم دورًا في هذه الخدمة، متمنيًا لهم المزيد من الخدمة المثمرة.

ثم كرَّم قداسته الآباء والخدام الذين كان لهم أدوارًا مؤثرة في خدمة الأسرات الجامعية عبر ٧٥ سنة.

حضر الاحتفالية صاحبا النيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، والأنبا نوفير أسقف شبين القناطر.

"وَأَمَّا هذَا الْجِنْسُ فَلاَ يَخْرُجُ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ" (مت١٧: ٢١)

سيامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

ترقية قمصين وتدشين أيقونات بإيبارشية شبرا الخيمة

صلى نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة وتوابعها القداس الإلهي، يوم الأربعاء ٢٧ مارس، بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا رويس بمنطقة شبرا البلد، حيث قام بسيامة ٥٠ من أبناء الكنيسة في رتبة إبصالتس (مرتل)، كما قام بترقية **القس فيلبس صبري** كاهن الكنيسة إلى رتبة القمصية.

هذا ودشّن نيافته خلال القداس أيقونة البانطوكراتور (شرقية الهيكل)، وحامل الأيقونات، وعددًا من أيقونات كنيسة السيدة العذراء الملحقة (تأسست في ١٩٩٤م) وذلك بمناسبة الانتهاء من أعمال تجديدها.

كما صلى نيافته القداس الإلهي يوم الجمعة ٢٩ مارس، بكنيسة القديس الأنبا أثناسيوس الرسولي بمنطقة قليوب المحطة التابعة للإيبارشية، حيث قام بترقية **القس نحميا إبراهيم** كاهن الكنيسة إلى رتبة القمصية.

سيامة كاهنين في إيبارشية قنا

صلى نيافة الأنبا شاروبيم مطران إيبارشية قنا قداس الأحد الثالث من الصوم الأربعيني المقدس، في كاتدرائية القديس مار مرقس الرسول بقنا، وشاركه نيافة الأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، حيث تمت سيامة كاهنين عامين جديدين للخدمة بالإيبارشية، هما:

-الشماس مكسيموس معاني كاهنًا باسم **القس مكسيموس**.

-الشماس شنوده ناجي كاهنًا باسم **القس دوماديوس**.

عبر الإنترنت.. قداسة البابا يلتقي بكهنة الخليج

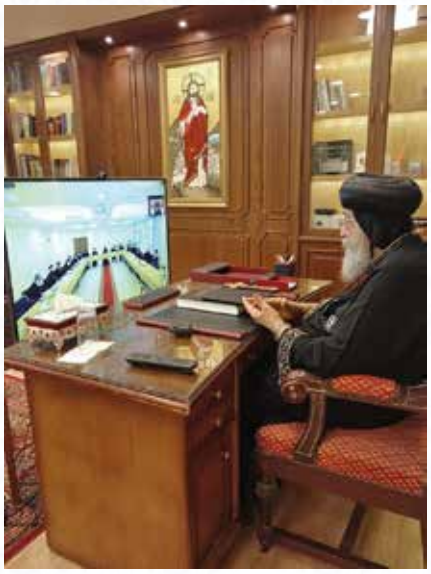

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الإثنين ٨ أبريل، بكهنة كنائسنا في دول الخليج، بحضور نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات والمشرف على دول الخليج. وتحدث قداسته خلال اللقاء، الذي عقد باستخدام خاصية الفيديو كونفرانس عبر شبكة الإنترنت، عن موضوع بعنوان "الطاقة الروحية" كما أجاب على أسئلة المشاركين في اللقاء.

"طرق تقديم المحبة" (٣):
عظة قداسة البابا الأربعاء ٣ أبريل

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء٣ أبريل، من كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوي بالقاهرة، دون حضور شعبي، حيث استكمل قداسته سلسلة" طرق تقديم المحبة ،"وتأمل في لغة اللمسات الرقيقة من خلال مثلَيْن: مَثَل الابن الضال (لو ١٥: ١١-٣٢)، ومَثَل العبد الذي لا يغفر (مت ١٨: ٢٣-٣٥).

(العظة كاملة في نفس العدد من المجلة)

"طرق تقديم المحبة" (٤):
عظة قداسة البابا الأربعاء ١٠ أبريل

قداسة البابا: أهنئ أخوتنا المسلمين في مصر والعالم بالعيد وربنا يديم علينا الفرح

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء١٠ أبريل، من المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، واستهلها بتقديم التهنئة بمناسبة عيد الفطر الذي احتفلت به اليوم مصر والدول العربية والإسلامية.

قال قداسته: "أحب أن أهنئ كل إخوتنا المسلمين في مصر بمناسبة عيد الفطر المبارك، وكذلك الأخوة المسلمين في كل البلاد العربية والإسلامية، القادة والحكام والملوك والرؤساء والشعوب في كل بلد."

وأضاف: "هذا العيد يأتي بعد شهر رمضان، شهر الصوم والعبادة، ودائمًا الأعياد التي تأتي بعد فترات صوم وصلاة تكون سبب فرح للجميع."

واستكمل: "نهنئ السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية، والسيد رئيس مجلس الوزراء ومجلس النواب الرئيس والأعضاء ومجلس الشيوخ رئيسه وأعضاءه، والمسؤولين في كافة المجالات."

واختتم" "نتمنى أن تكون أيام العيد سعيدة وأيام فرح، للكبار والصغار، وأن تكون كل أيامنا أعياد وفرح لشعبنا وبلادنا وربنا يديم علينا الفرح، وكل سنة وحضراتكم طيبين."

وفي عظته استكمل قداسته سلسلة "طرق تقديم المحبة"، وكيف تُقدم المحبة من خلال الحوار، وذلك من خلال حوار السيد المسيح مع امرأتين وهما: المرأة السامرية (يو ٤)، والمرأة الكنعانية (مت ١٥) مع تقديم شرح متوازي للحدثين. وأوضح أن الكلام هو أسرع طريقة لنقل الأفكار، وأفضل طريقة لتقديم المحبة، وتتمثّل صوره الأربعة في: الكلام والاستماع والقراءة والكتابة.

وفي الختام وضع قداسة البابا علامات الحوار الناجح وهي: ١-الاحترام الكامل لأفكار الآخر، ٢-التشجيع، ٣-الحرية.

كاهنان جديدان بإيبارشية طموه

صلى نيافة الأنبا صموئيل أسقف طموه القداس الإلهي، صباح يوم الخميس ٤ أبريل، في كنيسة الشهيد أبي سيفين والقديس الأنبا كاراس السائح (مقر المطرانية)، وشاركه نيافة الأنبا توماس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالبهنسا، وعدد من الآباء الكهنة، قام نيافته بسيامة الشماس بيشوي القمص سدراك كاهنًا عامًا باسم **القس نوفير**، والشماس أبرآم حشمت كاهنًا عامًا باسم **القس يسطس**.

ترقية للقمصية بإيبارشية بني مزار والبهنسا

صلى نيافة الأنبا إنيانوس أسقف بني مزار والبهنسا القداس الإلهي يوم الخميس ٤ أبريل بكاتدرائية القديس مار مرقس الرسول (مقر المطرانية)، حيث قام بترقية **القس بيشوي ثابت** كاهن الكنيسة إلى رتبة القمصية.

تدشين كنيسة عزبة بشرى في عيد البشارة بالفشن

قام نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا، يوم الأحد ٧ أبريل، بتدشين كنيسة الشهيدين مار جرجس وأبانوب والقديسة مريم المصرية بعزبة بشرى بالفشن، ومعه القس جرجس مجدي كاهن الكنيسة.

تم تدشين المذبح الأوسط بالطابق الثاني على اسم الشهيد مار جرجس، والمذبح البحري على اسم الشهيد أبانوب، والقبلي على اسم القديسة مريم المصرية، كما تم تدشين أيقونة البانطوكراتور (حضن الآب) وحامل الأيقونات، وأيقونات الكنيسة وأواني الخدمة.

كما قام نيافته بتدشين مذبح على اسم السيدة العذراء وآخر على اسم رئيس الملائكة ميخائيل، إلى جانب تدشين شرقية الهيكل، وحامل الأيقونات وأيقونات الكنيسة وأواني الخدمة بالطابق الأول، وكذلك تم تدشين المعمودية.

٩ قسوس و٧ قمامصة بإيبارشية البحر الأحمر

احتفلت إيبارشية البحر الأحمر يوم الجمعة ٢٩ مارس، بسيامة ٩ شمامسة في درجة القسيسية، إلى جانب ترقية ٧ قسوس إلى رتبة القمصية، بيد نيافة الأنبا إيلاريون أسقف الإيبارشية، بمشاركة ٩ من الآباء المطارنة والأساقفة، وذلك في القداس الذي أقيم في مقر مطرانية البحر الأحمر بالغردقة.

القسوس الجدد هم:

الشماس ناجي فتحي باسم **القس عازر**، للخدمة بمنطقة الحرفيين في الغردقة، خدمة السيدة العذراء والبابا كيرلس السادس، الشماس أنسي جيد باسم **القس توماس** للخدمة بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا موسى في حي الكوثر بالغردقة، الشماس إقلاديوس فتح الله باسم **القس ميصائيل**، للخدمة بكنيسة الشهيد مار جرجس في مدينة رأس غارب، الشماس مينا القمص حزقيال باسم **القس مارتيروس** للخدمة بكنيسة الشهداء في منطقة أبوعشرة بالغردقة، الشماس فادي ماركو باسم **القس سمعان**، للخدمة بشارع الحجاز، خدمة القديس سمعان الخراز بالغردقة، الشماس إسحق نعيم باسم **القس أمونيوس**، للخدمة بكنيسة القديس الأنبا رويس في منطقة مجاويش بالغردقة، الشماس مينا القمص مكسيموس باسم **القس رويس**، للخدمة بكنيسة القديس الأنبا رويس في منطقة مجاويش بالغردقة، الشماس أيمن حنا باسم **القس يوليوس**، للخدمة بكنيسة الشهداء في منطقة أبوعشرة بالغردقة، الشماس رامي مدحت باسم **القس برنابا**، للخدمة بكنيسة السيدة العذراء والشهيدة بربارة بالقصير.

بينما القسوس الذين تمت ترقيتهم لرتبة القمصية هم:

القمص داود صموئيل كاهن كنيسة القديسة رفقة بالغردقة.

القمص رافائيل شاكر كاهن كنيسة الشهيد مار مينا بالغردقة.

القمص موسى القمص أيوب كاهن كنيسة الشهيد مار مينا بالغردقة.

القمص شنوده بشرى كاهن كنيسة القديس الأنبا شنوده بالغردقة.

القمص إرميا القمص سرجيوس كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس في رأس غارب.

القمص جرجس فلتاؤوس كاهن كنيسة الشهيدة الأم دولاجي بالغردقة.

القمص يوسف سمير كاهن كنيسة الشهيد أبانوب بالغردقة.

شارك في صلوات القداس والسيامة أصحاب النيافة الأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، والأنبا تكلا مطران دشنا، والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق، والأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر، والأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط، والأنبا أرشيليدس الأسقف العام، والأنبا إقلاديوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، والأنبا بضابا أسقف نجع حمادي.

"أَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صُمْتَ فَادْهُنْ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ، لِكَيْ لاَ تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا، بَلْ لأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً" (مت ٦: ١٧، ١٨)

زيارة سفيرة أمريكا لإيبارشية المنيا

استقبل نيافة الأنبا مكاريوس أسقف إيبارشية المنيا ورئيس دير القديسة الأم سارة للراهبات يوم الخميس ٢٨ مارس، السيدة هيرو مصطفى جارج سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية بالقاهرة وعددًا من القيادات بالسفارة، وذلك ضمن برنامج زيارة الوفد لمحافظة المنيا.

أشار نيافة الأنبا مكاريوس إلى دور الكنيسة في المجتمع وسبل التعايش السلمي، من خلال نشر التوعية وإنماء روح الانتماء للوطن بين أفراد الشعب.

هذا وزار الوفد كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس ومزار المتنيح نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف الإيبارشية السابق بمقر المطرانية.

وشارك في استقبال الضيوف عدد من الآباء كهنة الإيبارشية والأراخنة.

اجتماعيّات

"طوبى لمن اخترته وقبلته يارب ليسكن في ديارك إلى الأبد"

شكر وذكرى الأربعين لطيب الذكر المرحوم

الوالد والصديق

صبحي منصور سليمان

أُقيم قداس الأربعين يوم الخميس الموافق ١١-٤-٢٠٢٤

بكنيسة الرسولين بطرس وبولس (البطرسية) بالعباسية

تلغرافيًا زوجتك وأولادك

نوفير صبحي - روجينا صبحي - بيير صبحي

أخبار الكنيسة بالمهجر

سيامة كاهن بإيبارشية أوهايو وميتشيجان بأمريكا

صلى يوم السبت ٢٣ مارس، نيافة الأنبا سيرافيم أسقف إيبارشية أوهايو وميتشيجان وإنديانا بأمريكا، القداس الإلهى بكنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف النجار بكولمبس بأوهايو، وشاركه نيافة الأنبا كاراس أسقف إيبارشية بنسلفانيا، ديلاوير، ميرلاند، وويست فيرجينا.

وعقب صلاة الصلح قام نيافته بسيامة كاهن جديد باسم **القس مايكل غالي،** على كنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف النجار كولمبس - أوهايو.

بعد عام من الحرب:

إعمار وافتتاح كنيسة مارجرجس بأم درمان بالسودان ونيافة الأنبا صرابامون يلتقي الفريق البرهان

احتفل الأقباط بالسودان بإعادة إعمار، وافتتاح كنيسة مارجرجس القبطية بأم درمان وهي مقر مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالسودان بعد إعادة تنظيفها وإزالة آثار الاعتداء عليها من قبل مسلحين في شهر مايو الماضي، أسفر عن خسائر كبيرة فيها وتدميرها ونهبها وإصابة عدد من المصلين، وتدمير مقر نيافة الأنبا صرابامون أسقف شمال السودان وأم درمان.

ولأول مرة بعد عام منذ بدء الحرب يتم افتتاح الكنيسة، استعدادًا لإقامة الصلوات فيها لا سيما مع اقتراب عيد القيامة المجيد، بعد الحصول على الموافقات الأمنية وهو التوقيت الذي حرم فيه أبناء الكنيسة بأم درمان من الاحتفال بعيد القيامة العام الماضي، بعد إلغاء كافة الاحتفالات عقب نشوب الحرب الأهلية بالسودان.

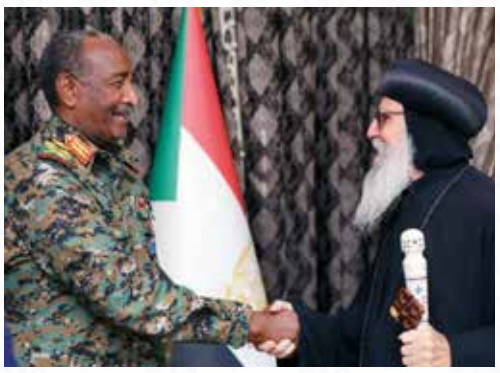

وفي السياق نفسه، التقى نيافة الأنبا صرابامون برئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، ضمن وفد الكنائس السودانية وذلك في بورتسودان، حيث أشاد البرهان بدور الكنائس في تعزيز قيم التعايش والسلام في السودان.

فيما أوضح الأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأم درمان وشمال السودان، أن الوفد التمس رغبة رئيس مجلس السيادة في السلام بطريقة هادئة، وأعرب عن أمله في أن يعم الأمن والسلام كل أرجاء السودان...وأضاف: "السودان عُرف منذ قديم الزمان بأنه بلد أمن وسلام وطمأنينة".

طرق تقديم المحبة (٣)

عظة يوم الأربعاء ٣ أبريل ٢٠٢٤م

قداسة البابا تواضروس الثاني

بدأنا مع بداية الصوم المقدس نتأمل في لغات الحب الخمسة وكيف نراها في أناجيل آحاد الصوم الكبير. وكنا قد تكلمنا عن إنجيل أحد التجربة ولغة تقديم الهدايا، وأن الهدية العظمى التي قدمها لنا السيد المسيح كانت هي هدية النصرة. أما محور حديثنا اليوم فهو عن إنجيل الابن الضال واللغة الثانية وهي لغة اللمسات الرقيقة.

واللمسات ليست touch فقط، لكن من الممكن أن تكون كلمة رقيقة، نظرة حانية، حركة يد، حضن، إلخ...

اللمسات الرقيقة كما نراها في مثل الابن الضال

أجمل كلمة نجدها في مثل الابن الضال (لو ١٥: ١١-٣٢) هي كلمة **"تَحَنَّنَ"**.

ظن الابن الصغير أن بيته هو السجن! لأن الخطية تجعل الإنسان يشعر أن النعمة التي يعيش فيها هي سجن. فأراد أن يخرج وينطلق إلى الحرية، فطلب نصيبه وانطلق حيث بذّر ماله مع الأصحاب الذين فقدهم عندما فقد المال.

هو إنسان كسر قلب أبيه، وقسم البيت، وعاش في خطية. لكن بعد أن ضاق به الحال فكر في حاله وقرر أن يعود لأبيه ويقول له: "اِجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ" (١٩). لقد فقد هذا الابن كل شيء، صحته وأسرته وثروته، إلا أنه لم يفقد الرجاء في أبيه المتحنن.

"فَتَحَنَّنَ"

الجميل في القصة أن الدافع الذي حرَّك قلب الابن وجعله يقوم ويرجع هو: **أنه يعرف حنية أبيه**.

كان قيامه من الخطية صعبًا، وكان في حالة مذرية كونه في مزرعة خنازير، ومنظره رديء لكن: "وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَآهُ أَبُوهُ، **فَتَحَنَّنَ** وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ" (٢٠).

ثم أحضر له الأب الخاتم، وألبسه الحلة الأولى، وحذاء في رجليه، بما في كل ذلك من معاني، لكن كانت أهم هدية هي أنه أخذه في حضنه وقبله وتحنن عليه وسامحه.

هذا المثل يقدِّم لنا الصورة الحقيقية لإلهنا الصالح الذي عنده باب التحنن.

في مثل العبد الذي لم يغفر (مت ١٨: ٢٣-٣٥)، يُحكى عن ملك له عبد مديون له بعشرة آلاف وزنة ذهب (رقم كبير جدًا). فطالبه بالدين ولما لم يكن له ما يوفيه كان عقابه أن يباع عبدًا هو وامرأته وأولاده وكل ما له. لكن هذا العبد كان يعلم حنية سيده: "فَخَرَّ الْعَبْدُ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلاً: يَا سَيِّدُ، تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوفِيَكَ الْجَمِيعَ. **فَتَحَنَّنَ** سَيِّدُ ذلِكَ الْعَبْدِ وَأَطْلَقَهُ، وَتَرَكَ لَهُ الدَّيْنَ" (٢٦، ٢٧). طلب العبد فرصة ثانية فقط، أما السيد فتحنن عليه وأطلقه حرًا معززًا وليس عليه دين. ونتخيل هذا العبد وهو يطفر فرحًا، ويبدأ حياة جديدة ليس بها ما يزعجه أو يكبله.

لكن، "لَمَّا خَرَجَ ذلِكَ الْعَبْدُ وَجَدَ وَاحِدًا مِنَ الْعَبِيدِ رُفَقَائِهِ، كَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمِئَةِ دِينَارٍ (رقم بسيط جدًا)، فَأَمْسَكَهُ وَأَخَذَ بِعُنُقِهِ قَائِلاً: أَوْفِنِي مَا لِي عَلَيْكَ" (٢٨)، "فخَرَّ الْعَبْدُ رَفِيقُهُ عَلَى قَدَمَيْهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلاً: تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوفِيَكَ الْجَمِيعَ" (٢٩)، نفس العبارة التي قالها هو للسيد، لكنه رفض و"مَضَى وَأَلْقَاهُ فِي سِجْنٍ حَتَّى يُوفِيَ الدَّيْنَ" (٣٠).

هنا العجب في تصرفات الإنسان: الله المتحنن يغفر لك ويرفع عنك خطايا كثيرة وأنت لا تقدر أن تسامح الآخر حتى ولو كان ما عمله بسيطًا جدًا..

إن أردت أن تُرحَم فيجب أن تَرحَم.

في نهاية المثل يقول السيد المسيح: "فَهكَذَا أَبِي السَّمَاوِيُّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَتْرُكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ لأَخِيهِ زَلاَتِهِ)" (٣٥). والسيد المسيح لما علمنا الصلاة الربانية وضع فيها هذا القانون: "وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا" (مت ٦ :١٢).

هنا المعادلة جميلة وبسيطة: الله وأنت والآخر.

إن كنت تريد أن تتمتع بغفران الله ورحمته وحنانه فالله مستعد، لكن عليك أن تسامح الآخر، وإن سامحته قليلاً يرحمك الله كثيرًا. أما إن قسيت قلبك فلن تنال رحمة الله. إنه مبدأ حياة..

مقارنة بين مثل الابن الضال ومثل العبد الذي لا يغفر

- الأب حنون، والسيد حنون، والاثنان يرمزان لله محب البشر.
- الأب يسامح ابنه الذي بدد أمواله، والسيد يسامح العبد على ١٠,٠٠٠ وزنة.
- الابن يطلب العفو: "أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا" (٢١)، والعبد كذلك:" فَخَرَّ الْعَبْدُ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلاً يَا سَيِّدُ، تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوفِيَكَ الْجَمِيعَ" (٢٦).
- اللمسات الرقيقة للأب الذي استقبل ابنه الخاطئ التائب بالأحضان المفتوحة: "**فَتَحَنَّنَ** وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ" (٢٠)، وأيضًا السيد مع العبد: "**فَتَحَنَّنَ** سَيِّدُ ذلِكَ الْعَبْدِ وَأَطْلَقَهُ، وَتَرَكَ لَهُ الدَّيْنَ" (٢٧).
- الأب يعطي أكثر كثيرًا مما يطلب الابن: "أَخْرِجُوا الْحُلَّةَ الأُولَى وَأَلْبِسُوهُ، وَاجْعَلُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ، وَحِذَاءً فِي رِجْلَيْهِ، وَقَدِّمُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَاذْبَحُوهُ" (٢٢-٢٤). كذلك سيد العبد: "أَطْلَقَهُ، وَتَرَكَ لَهُ الدَّيْنَ" (٢٧).

الجانب المظلم في القصتين

- **الأخ الأكبر** الذي عاد ذات يوم فوجد الأنوار والأفراح وعلم أن أخاه عاد، فرفض أن يدخل البيت، بل وقف يعاتب الأب قائلاً: "هَا أَنَا أَخْدِمُكَ سِنِينَ هذَا عَدَدُهَا، وَقَطُّ لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصِيَّتَكَ، وَجَدْيًا لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ لأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. وَلكِنْ لَمَّا جَاءَ ابْنُكَ هذَا الَّذِي أَكَلَ مَعِيشَتَكَ مَعَ الزَّوَانِي، ذَبَحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ" (٢٩، ٣٠)، لكن الأب رد بكل حنية: "يَا بُنَيَّ أَنْتَ مَعِي فِي كُلِّ حِينٍ، وَكُلُّ مَا لِي فَهُوَ لَكَ. وَلكِنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ نَفْرَحَ وَنُسَرَّ، لأَنَّ أَخَاكَ هذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالاً فَوُجِدَ" (٣١، ٣٢).

في فترة الصوم راجع نفسك لئلا يكون قلبك قاسيًا، لأن القساوة مرض، وخطية، وتحرمك من غفران الله وحنانه.

- **العبد الذي لم يغفر،** بعد أن عفا عنه سيده أمسك بالعبد زميله من رقبته، رغم أنه قال له نفس الكلام الذي قاله هو للسيد فتحنن عليه وترك له الدين وتمتع بغفرانه، لكنه لم يرد ولم يقدر أن يغفر ووضع زميله في السجن حتى يوفي الدين.

من أين تأتي القسوة؟

القسوة تأتي من الخطية. فالقاسي إنسان يعيش في الخطية، لأن الخطية تقسي القلب.

مثال: أشعة الشمس تمثل محبة ربنا، وقلب الإنسان إما أن يكون قلبًا نقيًا أبيض كالشمع تأتي عليه أشعة الشمس فيلين، أو قاسي أسود كالطمي تأتي عليه أشعة الشمس فيزداد صلابة. مثل فرعون الذي لم يلن قلبه أمام الضربات العشر بل ازداد سوادًا وخطية.

صفات اللمسات الرقيقة

١- لغة غير مكلفة: تقديم الهدايا قد يكون مكلفًا.

٢- لغة الشعور بالقبول والقرب: أن تجلس أنت وابنك على نفس الأريكة، تسلِّم بالحضن كنوع من المشاركة الإنسانية، وفي الحزن نقول "نشاطركم الأحزان" لأن الحزن حينما يتوزع على عدد كبير يخف ثقله.

٣- لغة لا تحتاج مهارات: يقول الرسول: "كُونُوا لُطَفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ اللهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ" (أف ٤: ٣٢). ويدخل في اللمسات الرقيقة التماس الأعذار للآخرين.

٤- لغة يفهمها كل الناس: الكل يفهم اللمسات الرقيقة.

٥- لغة صامتة: لأنها لغة مشاعر. حينما ذهب السيد المسيح ليقيم لعازر، جاءت مريم تعاتبه: "فَلَمَّا رَآهَا يَسُوعُ تَبْكِي، وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا يَبْكُونَ، انْزَعَجَ بِالرُّوحِ وَاضْطَرَبَ" (يو ١١: ٣٣)، ثم: "بَكَى يَسُوعُ" (يو ١١: ٣٥).

الخلاصة:

المشاعر واللمسات الرقيقة هي لغة من لغات الحب، ونجدها في مواقف كثيرة سواء في الأمثال أو المعجزات التي أجراها السيد المسيح كمثل الابن الضال. وهذه اللمسات تنتقل من الآباء للأبناء لأن فيها رقة ومشاعر يحتاجها كل إنسان.

في سفر ميخا يقول: "مَنْ هُوَ إِلهٌ مِثْلُكَ غَافِرٌ الإِثْمَ وَصَافِحٌ عَنِ الذَّنْبِ لِبَقِيَّةِ مِيرَاثِهِ! لاَ يَحْفَظُ إِلَى الأَبَدِ غَضَبَهُ، فَإِنَّهُ يُسَرُّ بِالرَّأْفَةِ" (مي ٧: ١٨)، بمعنى أن الله يفرح وهو يترأف علينا.

لا تنسى القانون: "اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا" (مت ٦ :١٢)، وراجع قلبك باستمرار كيف يتصرف في معاملاته مع الآخرين لكي تنال رحمة الله وحنانه.

"وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ:
"أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ" (أع١٣: ٢)

الْعِتَابُ خَيْرٌ مِنَ الْحِقْدِ

(سي ٢٠: ١)

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

العتاب لغة، يعني المكاشفة وتوجيه الملامة من صديق لصديقه على إساءة ما، وذلك لدرء التباعد والجفاء وحفاظًا على المحبة والصفاء.

ولحفظ المحبة والسلام بين الناس أوصانا السيد المسيح وصيتين، الأولى للكاملين الذين يعتبرون الإهانة كالتكريم والذم كالمديح دون أن يتأثروا أو يغضبوا أو يحقدوا على من يهينهم أو يحتقرهم وهم ذوي النفوس المنسحقة والقلوب المتواضعة النقية، وهذه الوصية جاءت في عظة المسيح على الجبل وهي التي نسميها خطاب العرش أو دستور المسيحية. قال الرب **"لاَ تُقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الآخَرَ أَيْضًا. وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضًا. وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلاً وَاحِدًا فَاذْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ"** (مت ٥: ٣٩- ٤١)، ومن يحتمل هذه الأمور دون أن يتغير قلبه على أخيه أو صديقه فهو إنسان كامل ولا حاجة له للعتاب والمراجعة.

والوصية الثانية للضعفاء الذين لا يحتملون الإساءة أو الإهانة أو الظلم أو التحقير، قال الرب: **"وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَاذْهَبْ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَحْدَكُمَا. إِنْ سَمِعَ مِنْكَ فَقَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْكَ، فَخُذْ مَعَكَ وَاحِدًا أَوِ اثْنَيْنِ (من أصدقائكما)، لِكَيْ تَقُومَ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ (الكاهن). وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَثَنِيِّ وَالْعَشَّارِ"** (مت ١٨: ١٥- ١٧)، أي من حق الكنيسة أن تربطه وتمنعه من التناول من الأسرار المقدسة لإصراره على الخطأ. كما تمنع الوثني أو العشار من التناول.

للأسف الشديد من النادر أن ينفذ أحد هذه الوصية بسبب الكرامة الزائفة وكبرياء القلب، وإن نفذ ينفذ الثلث الأول منها ويكتفي وتظل المشكلة قائمة.

العتاب المطلوب هو عتاب المحبة والتواضع وحفظ الصداقة ونبذ القطيعة، العتاب الإنساني المتواضع الذي يكشف الخطأ دون أن يجرح الآخر، الذي يقبل الاعتذار وينسى الإساءة، الذي يحافظ على السلام ويربح الجميع...

نتعلم من الله الطريقة الصحيحة للعتاب، فبعد أن ذكر بعض الإنجازات والأعمال العظيمة لأسقف أفسس قائلاً له: **"أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ وَتَعَبَكَ وَصَبْرَكَ... وَقَدِ احْتَمَلْتَ وَلَكَ صَبْرٌ، وَتَعِبْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي وَلَمْ تَكِلَّ"** (رؤ ٢: ٢- ٣)، بدأ يعاتبه برقة على بعض تقصيراته قائلاً: "لكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الأُولَى" (رؤ ٢: ٤). ثم وصف له الدواء المفيد: **"فَاذْكُرْ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَتُبْ، وَاعْمَلِ الأَعْمَالَ الأُولَى"** (رؤ ٢: ٥). ونفس الشيء عمله مع أسقف كنيسة برغامس، وأسقف كنيسة ثياتيرا (رؤ ٢: ١٣- ١٤)، وغيرها من الكنائس.

أنصحك أن تحافظ على أصدقائك بقدر الإمكان، وإن عاتبت أحدهم فعاتبه برقة واتضاع حتى تربحه لك وتكسبه لله واسمع نصيحة يشوع ابن سيراخ القائل: **"عَاتِبْ صَدِيقَكَ فَلَعَلَّهُ لَمْ يَفْعَلْ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ فَلاَ يَعُودُ يَفْعَلُ. عَاتِبْ صَدِيقَكَ فَلَعَلَّهُ لَمْ يَقُلْ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قَالَ فَلاَ يُكَرِّرُ الْقَوْلَ. فَرُبَّ زَالٍّ لَيْسَتْ زَلَّتُهُ مِنْ قَلْبِهِ. عَاتِبْ صَدِيقَكَ فَإِنَّ النَّمِيمَةَ كَثِيرَةٌ. وَلاَ تُصَدِّقْ كُلَّ كَلاَمٍ"** (سي ١٩: ١٣- ١٧).

الله يساعدنا أن نحتمل بعضنا بعضًا في المحبة (أف ٤)، وأن عاتبنا أحدًا فلنعاتب برقة واتضاع حتى نربح الجميع **"لأَنَّ رَابِحَ النُّفُوسِ حَكِيمٌ"** (أم ١١: ٣٠).

العطـــاء

نيافة الأنبا أكليمندس مطران دهشنا وتوابعها
avvatakla@yahoo.com

العطاء هو ركن من الأركان الأساسية في العبادة كما قال رب المجد في عظته على الجبل. والعطاء هو حب ومشاركة أخوة الرب الأصاغر في وأعوازهم، وهو الذي يعطي قيمة لحياة الإنسان التي تُقاس أو تقيّم بمقدار ما يعطيه. والعطاء هو الخروج من محبة الذات إلى محبة الآخرين، وهو يحمل فضيلة البذل والتجرد والبُعد عن الجمع والتكويم، ويدل على سيطرة الإنسان على المال لا العبودية له، ويحمل معنى الرحمة والشفقة والخدمة الحقيقية.

وضع له الكتاب المقدس وصيتين ذهبيتين وهما:

١- "لاَ تَمْنَعِ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهِ، حِينَ يَكُونُ فِي طَاقَةِ يَدِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ" (أم٣: ٢٧).

٢- " لاَ تَقُلْ لِصَاحِبِكَ: «اذْهَبْ وَعُدْ فَأُعْطِيَكَ غَدًا» وَمَوْجُودٌ عِنْدَكَ" (أم٣: ٢٨).

لماذا نعطي؟

١- لأن الرب أوصانا بالعطاء

"وَلاَ تَقْبِضْ يَدَكَ عَنْ أَخِيكَ الْفَقِيرِ، بَلِ افْتَحْ يَدَكَ لَهُ" (تث١٥: ٧، ٨). وفي سفر إشعياء حين تكلم عن الصوم المقبول قال: "أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَائِعِ خُبْزَكَ، وَأَنْ تُدْخِلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِهِينَ إِلَى بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ عُرْيَانًا أَنْ تَكْسُوَهُ، وَأَنْ لاَ تَتَغَاضَى عَنْ لَحْمِكَ" (أش: ٥٨: ٧).

٢- لأن العطاء هو حب ومشاركة

إن الإنسان المنطوي على ذاته أو الأناني لا يأخذ ولا يعطي، أما الإنسان المحب فيعطي ولا ينتظر أن يأخذ، بل يفضّل غيره على نفسه: "تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ. اطْلُبُوا الْحَقَّ. انْصِفُوا الْمَظْلُومَ. اقْضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الأَرْمَلَةِ" (إش١: ١٧)، "لَيْسَ لأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لأَجْلِ أَحِبَّائِهِ" (يو١٥: ١٣).

٣- لأن العطاء يجلب البركة

"مَنْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ يُقْرِضُ الرَّبَّ وَعَنْ مَعْرُوفِهِ يُجَازِيهِ" (أم١٩: ١٧)، "مَنْ يُعْطِي الْفَقِيرَ لاَ يَحْتَاجُ" (أم٢٨: ٢٧)، "أَعْطُوا تُعْطَوْا كَيْلاً جَيِّداً مُلَبَّدًا مَهْزُوزًا فَائِضًا يُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ. لأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ" (لو٦: ٣٨). مثال لذلك أرملة صرفة صيدا في أيام المجاعة قدمت لإيليا النبي حفنة الدقيق وقليل الزيت الذي عندها فلهذا بارك الله بيتها بركة عظيمة.

كيف نعطي؟

١- في الخفاء: "احْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَتَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكُمْ وَإِلاَّ فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (مت٦: ١)، "فَلاَ تُعَرِّفْ شِمَالُكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينُكَ" (مت٦: ٣).

٢- في محبة: إن أعطيت بدون محبة عطيتك مرفوضة: "وَإِنْ أَطْعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ فَلاَ أَنْتَفِعُ شَيْئًا" (١كو١٣: ٢).

٣- في سخاء: نتشبه بالله: "الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلاَ يُعَيِّرُ" (يع١ :٥)، لأن "مَنْ يَزْرَعُ بِالشُّحِّ فَبِالشُّحِّ أَيْضًا يَحْصُدُ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالْبَرَكَاتِ فَبِالْبَرَكَاتِ أَيْضًا يَحْصُدُ" (٢ كو ٩: ٦). ويجب أن تعطي أفضل ما عندك.

بركات العطاء:

١- نرث الملكوت: كما وعد الرب في (مت ٢٥: ٣٤).

٢- الصدقة لن تسقط: حتى لو مرت الأيام والسنون فتكون صدقتك وعطاياك سندًا لك في يوم الشدة "اِرْمِ خُبْزَكَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ" (جا١١: ١)، "مَنْ يُعْطِي الْفَقِيرَ لاَ يَحْتَاجُ" (ام ٢٨: ٢٧).

٣- تنجي من الضيقات: "طُوبَى لِلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى الْمِسْكِينِ. فِي يَوْمِ الشَّرِّ يُنَجِّيهِ الرَّبُّ. الرَّبُّ يَحْفَظُهُ وَيُحْيِيهِ. يَغْتَبِطُ فِي الأَرْضِ وَلاَ يُسَلِّمُهُ إِلَى مَرَامِ أَعْدَائِهِ. الرَّبُّ يَعْضُدُهُ وَهُوَ عَلَى فِرَاشِ الضُّعْفِ. مَهَّدْتَ مَضْجَعَهُ كُلَّهُ فِي مَرَضِهِ" (مز٤١: ١-٣)

٤- تنجي من الخطية: "الماء يطفئ النار الملتهبة، والصدقة تكفر عن الخطايا" (سي٣٠:٣).

٥- خيرات وبركات: حسب وعد الرب "أَعْطُوا تُعْطَوْا كَيْلاً جَيِّدًا مُلَبَّدًا مَهْزُوزًا فَائِضًا" (لو٦: ٣٨)، ومن يفك ضيقة إنسان الرب يكافئه.

"قُولُوا لِلصِّدِّيقِ خَيْر لأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ ثَمَرَ أَفْعَالِهِمْ" (إش ٣: ١٠)

نيافة الأنبا يوسف مطران جنوب الولايات المتحدة الأمريكية

وسط العقاب المعلن من الله على شعب بني إسرائيل في الأصحاح الثالث من نبوة إشعياء تأتي هذه الآية المطمئنة "قُولُوا لِلصِّدِّيقِ خَيْرٌ" لتؤكد لنا أنه حتى في وسط الضيق الله يحمي أولاده ويهتم بهم. فالخير سيكون للصديق دائمًا بغض النظر عن الظروف المحيطة كما قال معلمنا بولس الرسول: "وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ" (رو ٨: ٢٨). ولذا قال المزمور: "إِنَّمَا خَيْرٌ وَرَحْمَةٌ يَتْبَعَانِنِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، وَأَسْكُنُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مَدَى الأَيَّامِ" (مز ٢٣: ٦). فالخير والرحمة يتبعان الصديق كل أيام حياته.

الخير ليس هو عدم المعاناة أو البعد عن الضيقات والأمراض أو رغد العيش، إلخ... وإنما هو الحياة مع الله والسلام والفرح الداخلي النابع من ثقتنا في الله. الخير هو رضا الله عن الإنسان وحماية الله له. لذا يترنم الصديق مع حبقوق النبي قائلاً: "فَمَعَ أَنَّهُ لاَ يُزْهِرُ التِّينُ، وَلاَ يَكُونُ حَمْلٌ فِي الْكُرُومِ. يَكْذِبُ عَمَلُ الزَّيْتُونَةِ، وَالْحُقُولُ لاَ تَصْنَعُ طَعَامًا. يَنْقَطِعُ الْغَنَمُ مِنَ الْحَظِيرَةِ، وَلاَ بَقَرَ فِي الْمَذَاوِدِ، فَإِنِّي أَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلهِ خَلاَصِي. اَلرَّبُّ السَّيِّدُ قُوَّتِي، وَيَجْعَلُ قَدَمَيَّ كَالأَيَائِلِ، وَيُمَشِّينِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي" (حب ٣: ١٧-١٩).

حياة يوسف الصديق كانت مليئة بالتجارب والضيقات من كراهية أخوته له ومؤامراتهم لقتله ثم بيعه كعبد ليخدم في بيت فوطيفار واتهامه زورًا بالخطية مما أدى إلى دخوله السجن ونسيان ساقي الملك له. **أين الخير في هذا كله؟ لقد كان الرب معه فكان ناجحًا في كل أمور حياته** سواء كعبد أو كسجين أو كثاني رجل في أرض مصر. لم نسمع عن تذمره أو عدم أمانته لله فبالرغم من هذه الظروف القاسية ظل أمينًا لله وقال عبارته الخالدة: "كَيْفَ أَصْنَعُ هذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأُخْطِئُ إِلَى اللهِ؟" (تك ٣٩: ٩).

يقول إشعياء "قُولُوا لِلصِّدِّيقِ خَيْرٌ" ويقول بولس الرسول: "كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ" (رو ٨: ٢٨)، فالصديق هو من يحب الله ومن يحب الله يحفظ وصاياه (يو ١٤: ٢١). لقد أحب يوسف الله من كل قلبه وحفظ وصيته حتى في وقت الضيق والتجارب لذا كان له خير كقول المزمور: "اتَّقُوا الرَّبَّ يَا قِدِّيسِيهِ، لأَنَّهُ لَيْسَ عَوَزٌ لِمُتَّقِيهِ. الأَشْبَالُ احْتَاجَتْ وَجَاعَتْ، وَأَمَّا طَالِبُو الرَّبِّ فَلاَ يُعْوِزُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ" (مز ٣٤: ٩، ١٠).

لقد تآمر أخوة يوسف ضده لإهلاكه ولكنه كان يثق أن الله سيحول هذا الشر إلى خير. هذه الثقة جعلته يسامحهم عندما كان في إمكانه أن ينتقم منهم وقال لهم "لاَ تَخَافُوا. لأَنَّهُ هَلْ أَنَا مَكَانَ اللهِ؟ أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا" (تك ٥٠: ١٩-٢١).

لقد انتهت قصة يوسف نهاية جميلة ولكن ماذا عن الشهداء والقديسين الذين عانوا طوال حياتهم ولم تنتهي قصة حياتهم نهاية سعيدة (حسب رؤيتنا القاصرة) بل انتهت بالاستشهاد. أين الخير في هذا؟ **بولس الرسول في السجن كان متحير بين اختيارين:** الخروج من السجن أو الاستشهاد "إِنِّي مَحْصُورٌ مِنَ الاثْنَيْنِ: لِيَ اشْتِهَاءٌ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا. وَلكِنْ أَنْ أَبْقَى فِي الْجَسَدِ أَلْزَمُ مِنْ أَجْلِكُمْ" (في ١: ٢٣، ٢٤). ولكنه كان يرى الخير سواء في الحياة أو الموت لذا قال: "الآنَ، يَتَعَظَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سَوَاءٌ كَانَ بِحَيَاةٍ أَمْ بِمَوْتٍ. لأَنَّ لِيَ الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِبْحٌ" (في ١: ٢٠، ٢١). **فالخير هو ما يختاره الله.**

في الصوم: اجتهد أن تشرب "مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ" (يو٤ :١٤)

القمص بنيامين الحوفي
f.beniamen@gmail.com

السيد المسيح في تعاليمه، يخاطب النفس البشرية بالأسلوب والطريقة التي تستطيع أن تفهمها. فالمرأة السامرية جاءت إلى البئر لتستقي ماء، فخاطبها الرب مقدمًا لها نعمة وعطية الماء الحي في مقارنة مع الماء الأرضي: "كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا، وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الأَبَدِ بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ" (يو ٤: ١٣،١٤).

هنا الماء يرمي إلى معنيين

الأول ماديّ: ماء يروي ظمأ الجسد إلى حين، فالجسد يشرب ثم يعطش وهكذا. كذلك من يجري وراء شهوات العالم يعطش لأن: "كُلُّ الأَنْهَارِ تَجْرِي إِلَى الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ لَيْسَ بِمَلآنَ. إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ الأَنْهَارُ إِلَى هُنَاكَ تَذْهَبُ رَاجِعَةً" (جا١: ٧).

الثاني روحيّ: يروي ظمأ الإنسان إلى الأبد، لأن الإنسان مخلوق على صورة الله، فلن ترويه أو تشبعه سوى نعم الله فينمو في النعمة.

الماء يرمز إلى الروح القدس

يقول السيد المسيح: "إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. مَنْ آمَنَ بِي كَمَا قَالَ الْكِتَابُ تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ" (يو٧ :٣٧ -٣٩)، وجاء في سفر الرؤيا: "وَأَرَانِي نَهْرًا صَافِيًا مِنْ مَاءِ حَيَاةٍ لاَمِعًا كَبَلُّورٍ خَارِجًا مِنْ عَرْشِ اللهِ وَالْحَمَلِ" (رؤ٢١ :١)، إشارة إلى عطية الروح القدس (تي٣: ٥)، المرسل من عرش الله (الآب) والخروف (الابن). يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: [يسمي الكتاب المقدس نعمة الروح القدس أحيانًا نارًا وأحيانًا ماءً، مظهرًا أن هذه الأسماء لا تصف جوهره بل عمله. لأن الروح القدس غير منظور ولا مركب، ولا يمكن أن يتألف من موادٍ مختلفةٍ] (عظات على إنجيل يوحنا ٣٢: ١).

والكنيسة المقدسة التي تنعم بعطايا الروح القدس يقول عنها سفر النشيد: "أُخْتِي الْعَرُوسُ جَنَّةٌ مُغْلَقَةٌ عَيْنٌ مُقْفَلَةٌ يَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ" (نش٤: ١٢)، "جَنَّةٌ مُغْلَقَةٌ": أي أن مواردها من الداخل وليس لها حاجة لشيء من الخارج، "عَيْنٌ مُقْفَلَةٌ يَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ": أي أن ماء الحياة من الداخل يرويها فلا تحتاج لشيء، لأنه ينبوع فائض: "لَيْسَ بِكَيْلٍ يُعْطِي اللهُ الرُّوحَ" (يو٣: ٣٤).

الروح القدس، الذي يروي النفس ويحوِّل قفرها إلى فردوسٍ مثمرٍ، ويغسل ما فيها من دنس، فيصير الإنسان: "كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عَلَى مِيَاهٍ وَعَلَى نَهْرٍ تَمُدُّ أُصُولَهَا وَلاَ تَرَى إِذَا جَاءَ الْحَرُّ وَيَكُونُ وَرَقُهَا أَخْضَرَ وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لاَ تَخَافُ وَلاَ تَكُفُّ عَنِ الإِثْمَارِ" (إر١٧: ٨). فالمياه الحية تصبح قوة فاعلة تحيي وتجدد.

نستطيع أن نحصل على هذا الماء الحي إن شعرنا بالاحتياج إليه كما شعرت السامرية: "يَا سَيِّدُ أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ" (يو٤ :١٥). ثم نواجه أنفسنا بحقيقة حياتنا، ومعرفة ما يعوقنا، مثلما جعل السيد المسيح السامرية تقر بحقيقة أمرها حينما قال لها: "لأَنَّهُ كَانَ لَكِ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ وَالَّذِي لَكِ الآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجَكِ. هَذَا قُلْتِ بِالصِّدْقِ" (يو٤: ١٨).

ليتنا من هؤلاء الذين طوبهم السيد المسيح بقوله: "طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ" (مت٥: ٦) فكل مَن يُقبِل إليه بشعور العطش الروحي، يرويه من الماء الحي، بل وتجري من بطنه أنهار ماء حي. والروح القدس هو الماء الوحيد الذي يُطفئ الظمأ المغروس عميقًا داخل قلب الإنسان.

يقول داود النبي: "عَطِشَتْ إِلَيْكَ نَفْسِي" (مز٦٣ :١). إنه صراخ العطشان إلى الماء طلبًا للحياة. وهنا يكون الله هو الماء المحيي.

في التدبير الكنسي (٢٨)

أدوات مقترحة لمساعدة الأب الأسقف في تدبير الإيبارشية
الهيكل التنظيمي للإيبارشية (١)

د. مجدي لطيف اسحق مدير المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

نواصل في هذه السلسلة بعض الأدوات المقترحة التي يمكن أن تساعد الأب الأسقف في التدبير الإداري للإيبارشية. **والهيكل التنظيمي للإيبارشية** (Diocese Organizational Structure) هو أحد الأدوات المهمة التي تساعد نيافته في تدبير الإيبارشية. وجدير بالذكر أن "دليل الأب الأسقف الجديد ونظم إدارة الإيبارشية" والذي أقره المجمع المقدس في ٢٠١٣م، قدم بابًا خاصًا عن أهمية وفلسفة الهيكل التنظيمي.

ما المقصود به؟

هو أداة أساسية لتحديد المسؤوليات، وتسلسل القيادة، وتنظيم العمل، وضبط العلاقات (رأسيًا وأفقيًا)، وتحسين التواصل، وتفعيل المشاركة، وصناعة القرارات ومتابعة تنفيذها، ومن ثم تقييم وتحسين الأداء بشكل علمي وعملي ومؤسسي على مستوى الإيبارشية.

وهو يساعد الأب الأسقف على تطبيق معايير التدبير الحكيم (الإدارة الرشيدة أو الحوكمة)، مثل المشاركة والتوافق والمساءلة والشفافية وفاعلية وكفاءة الخدمة، وبذلك يقدم للآباء الكهنة نموذجًا في كيفية تدبير الخدمة في كنائسهم.

كيف يتم صناعة القرار في الإيبارشية؟

الأب الأسقف هو "الناظر من أعلى" (overseer)، ومن فمه يُطلب التوجيه في كافة الأمور الروحية والرعوية والإدارية على مستوى الإيبارشية، وخاصة في القرارات الإستراتيجية التي تحدد أولويات الخدمة وتوجيه الموارد.

وإذا كانت عملية **اتخاذ القرار** (decision taking) هي مسؤولية فردية للأب الأسقف، إلا أن **صناعة القرار** (decision making) هي مسؤولية جماعية، إذ يستعين بعدد من **الهياكل التنظيمية النوعية** التي تساعد نيافته في تقدير الاحتياجات، وترتيب الأولويات، ووضع الأهداف والخطط لعلاج المشكلات وتلبية الاحتياجات الرعوية المتنوعة.

كيف يساعد الهيكل التنظيمي للإيبارشية الأب الأسقف في صناعة القرارات؟

يتم صناعة معظم القرارات في الإيبارشية من خلال الإدارة المركزية للإيبارشية والتي تتكون من مكتب الأب الأسقف ويعاونه مجمع الآباء الكهنة (للأمور الروحية والرعوية) والمكتب الفني (للأمور الإدارية والمالية والقانونية). وهذا **التشكيل الثلاثي** يمثل الدائرة الأصغر، قلب عمليات صناعة القرارات في الإيبارشية.

أما الدائرة الأكبر فتضم عددًا من الهياكل التنظيمية النوعية (الوظيفية) (functional units) والتي تتعاون مع بعضها البعض من جهة، ومع الدائرة المركزية من جهة أخرى.

١. **مكتب الأب الأسقف:** هو المكتب التنفيذي للأب الأسقف والذي يشرف على كل الهياكل التنظيمية، ويشمل الاستقبال والسكرتارية والعلاقات العامة والتوثيق والمتابعة، ويتبع الأب الأسقف مباشرة.

٢. **مجمع الآباء الكهنة:** يضم كل كهنة الإيبارشية في كل المناطق، ويركز على التدبير الروحي والرعوي للشعب ويشمل اللجان الرعوية مثل الإيمان والتعليم والعقيدة – الرعاية والأسرة - العضوية الكنسية والافتقاد – الطقوس والألحان – التدريب المستمر – شؤون الكهنة وأسرهم – إلخ.

٣. **المكتب الفني للإيبارشية:** يركز على التدبير الإداري للإيبارشية لمساعدة الأب الأسقف في دراسة وصناعة القرارات. ويتبع المجلس لجان فنية متخصصة. (سبق شرحه بالتفصيل في الأعداد السابقة)

ويتعاون مع هذا التشكيل الثلاثي عدد من الهياكل التنظيمية النوعية على مستوى الإيبارشية في عمل جماعي. فكيف يكون ذلك؟

(يتبع)

عرفني طريقك (٨)

الحوار مع السامريين

دكتورة إيريني ثابت
عضو مجلس الشيوخ
ومدرس بكلية الالسن

"فَٱلْتَفَتَ وَٱنْتَهَرَهُمَا وَقَالَ: لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مِنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا! لِأَنَّ ٱبْنَ ٱلْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُهْلِكَ أَنْفُسَ ٱلنَّاسِ، بَلْ لِيُخَلِّصَ" (لو ٩: ٥٥، ٥٦).

يستدعي أحد السامرية (يو ٤) النظر على كيف تعامل الرب يسوع مع السامريين في خدمته الكرازية أثناء تجسده ليعلمنا وينير عقولنا وقلوبنا.. وقد أورد القديس لوقا انتهار الرب لتلاميذه حين لم تقبل قرية للسامريين أن يستقبلوا الرب، فقال له تلاميذه أن تنزل نار لتفنيهم، فانتهرهم الرب معلنًا أنه أتى ليخلص البشر جميعًا لا ليهلكهم.. وكتب البشير مثل السامري الصالح في الأصحاح التالي مباشرة (لو ١٠).. وهو الأصحاح الذي يحمل إرسالية التلاميذ للكرازة وأيضًا مثل السامري الصالح!

من المؤكد أن الرب كان يعرف جيدًا نظرة اليهود للسامريين وهو يجيب الناموسي بمَثَل السامري الصالح، بل وأيضًا حين تقابل مع السامرية وحاورها عند البئر.. كان الرب يعرف كيف انعزل السامريون عن أورشليم والعبادة الصحيحة -من وجهة نظر اليهود- وكيف بنوا لأنفسهم على جبل جرزيم، وكيف اختاروا من الكتب المقدسة توراة موسى دون الأنبياء. كان يعرف أن اليهود ينظرون للسامريين على أنهم هراطقة قد ضلوا الإيمان. وكان يعرف معاندة السامريين لليهود على مر الأزمان كما أرادوا تعطيل بناء سور أورشليم أيام نحميا (نحميا ٦).. بل من المؤكد أنه كان يعلم أن السامريين سوف تنقص أعدادهم على مر القرون ولا يتبقى منهم إلا ما يقرب من ألف نسمة فقط في القرن الواحد والعشرين يعيشون في الضفة الغربية في نابلس..

وبالرغم من ذلك، تحدّى السيد المسيح الموروثات العصبية وتاريخ العداء بين الأمتين في حوارين: واحد مع السامرية والآخر مع الناموسي في مثل السامري الصالح.

وهناك عدة وقفات تبين مقاصد المعلم:

رفض الحوار مع الآخر المختلف: السامرية ترفض الحوار مع يهودي، وتقول للرب **"كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي؟"** لأنه لا يصح أن يتحاور معها.. وبذات المنطق يسأل الناموسي الرب قائلاً: **"وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟"** حين يدعوه الرب لتنفيذ وصية "تحب قريبك كنفسك"..

السيد المسيح يحاور ويعلم: يكمل حديثه مع السامرية ويدير حوارًا يجعلها تعيد التفكير في موقفها المتصلب: **"لَوْ كُنْتِ تَعْلَمِينَ عَطِيَّةَ ٱللهِ"**.. فتتجاوب معه بل وتسأله عن العبادة ومكانها مع أن خلفيتهما الدينية مختلفة بل والعداء بين الأمتين كان وما يزال قائمًا.. فيعلو بها المعلم لآفاق السماء الرحبة: **"لَا فِي هَذَا ٱلْجَبَلِ، وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِلْآبِ"**.. لنفهم كلنا أن المكان ليس هو المشكلة، ولا شكل العبادة، إنما المهم هو السجود **"بِٱلرُّوحِ وَٱلْحَقِّ"**. ويجيب الناموسي بالطريقة نفسها: **"وَلَكِنَّ سَامِرِيًّا .. لَمَّا رَآهُ تَحَنَّنَ"!** القريب لم يكن اللاوي ولا الكاهن بل السامري الذي تحنن عليه.. مرة ثانية: الروح والحق.

نتيجة الحوار: في حواره مع الناموسي، بدّل الرب اتجاه السؤال، واضطر الناموسي بعد قصة المَثَل أن يُعرِّف القريب بأنه **"ٱلَّذِي صَنَعَ مَعَهُ ٱلرَّحْمَةَ"**، ولم ينطق كلمة "السامري"! ولكن المعلم نصحه: **"ٱذْهَبْ أَنْتَ أَيْضًا وَٱصْنَعْ هَكَذَا"**. قال للناموسي أن يتمثل بالسامري! يا للعجب! والسامرية التي عرفت الحق، كرزت لبلدتها في السامرة، فقبِلَ السامريون الرب، بل و"مَكَثَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ".. يا للعجب! ألم يرفضه السامريون في (لو ٩)؟ كيف قبلوه إذا؟ قبلوه لأنه تحاور معهم، وأعلنوا سبب إيمانهم به **"لِأَنَّنَا نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا وَنَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ بِٱلْحَقِيقَةِ ٱلْمَسِيحُ مُخَلِّصُ ٱلْعَالَمِ"**..

الآن نعلم لماذا انتهر التلاميذ: لأنه أتى ليخلص كل العالم حتى أن السامريين أعلنوه مخلصًا لهم.

علمني يا رب طريقك، بأن أقبل وأحب الكل مثلك، وأسمع وأجيب وأتحاور، وأرحم الآخرين من أحكامي عليهم.

حدث من ١٠٠ عام (٧)

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة

١ إبريل ١٩٢٤م

احتفل يوم الأحد الماضي بتدشين الكنيسة القبطية بأشمنت، وقام بصلاة التدشين الأنبا مرقس أسقف دير أنبا أنطونيوس ببوش ومعه لفيف من الكهنة. امتدح ميخائيل مينا ناظر مدرسة بوش الثانوية همة بطرس رزق الله زكري على تشييده الكنيسة من ماله الخاص ووقفه لها عشرة أفدنة من أجود أطيانه للصرف على شؤونها، ثم بارك الأسقف الشعب وانصرف الجميع سعداء. (جريدة مصر، ١ إبريل ١٩٢٤م).

٢ إبريل ١٩٢٤م

ناشد سركيس -مدرس اللغة القبطية بمدرسة الأقباط الكبرى بالقاهرة- يرغب في تعليم لغة الآباء والأجداد "اللغة القبطية" لمن يرغب بواسطة البريد، نظير اشتراك سنوي قدره ٥٠ قرشًا. (جريدة مصر، ٢ إبريل ١٩٢٤م).

٣ إبريل ١٩٢٤م

أرسلت الجمعية الخيرية القبطية الكبرى تقريرها السنوي لعام ١٩٢٣م لجريدة (الوطن) ويظهر فيه أعمالها الجليلة والمشروعات النافعة، ومنها أنه كان لها مستشفى صغير في حارة شق الثعبان فصار لها مستشفى متوسط الحال عظيم الفائدة، حيث إن عدد الذين عولجوا في عيادته الخارجية مجانًا بلغ ٩٧١٦ من المسلمين والأقباط والأجانب، بخلاف الذين عولجوا في القسم الداخلي، وستنشئ الجمعية في هذه السنة قسمًا خاصًا لتعليم فن التمريض في المستشفى، وهي حاليًا تشيد مستشفى كبيرًا فخمًا في أحسن بقعة من بقاع العاصمة. وكان لها مشغل ومدرسة للبنات الفقيرات في بناء بالإيجار فاشترته ثم هدمته وشيدت مكانه عمارة صحية فخمة، وتولت الجمعية تعليم ١١ طالبًا في المدارس العالية، وسعت إلى إدخال طلاب عديدين من الفقراء في المدارس الابتدائية والثانوية مجانًا. ومنحت وزارة المعارف الجمعية إعانة جديدة قدرها ٦٠٠ج ووعدت بمبلغ آخر هذا العام. وتم انتخاب خليل باشا إبراهيم رئيس شرف للجمعية مدة الحياة، والدكتور خياط بك حكمباشي المستشفى، لما لهما من خدمات ومآثر جليلة. (جريدة الوطن، ٣ إبريل ١٩٢٤م؛ جريدة المقطم، ٤ إبريل ١٩٢٤م؛ جريدة الوطنية، ١٤ إبريل ١٩٢٤م).

٤ إبريل ١٩٢٤م

قررت الجمعية الخيرية القبطية الكبرى صرف مبلغ ٣٥٠ جنيهًا إلى العائلات غير المقرر لها إحسانات شهريًا. (جريدة مصر، ٤ إبريل ١٩٢٤م).

احتفلت مدارس الأقباط الكبرى بقنا باحتفالها السنوي للألعاب الرياضية، وحضر الحفل كثير من الأعيان وكبار الموظفين والمحامين والقضاة والمهندسين والمدرسين، واهتم الأنبا لوكاس براحة الجميع واستقبالهم بما جبل عليه من اللطف، وبعد انتهاء الألعاب وزعت الجوائز على الفائزين وختمت الحفلة بالسلام الملكي وهتف الناس للملك ولسعد باشا وللرجال العاملين على هذا الصرح. (جريدة المقطم، ٤ إبريل ١٩٢٤م).

٥ إبريل ١٩٢٤م

صدر أمس الجمعة العدد الأول من جريدة (قارون) لصاحبها زكي يوسف، جريدة أدبية جامعة تصدر أسبوعيًا بمدينة الفيوم. (جريدة مصر، ٥ إبريل ١٩٢٤م).

٦ إبريل ١٩٢٤م

زار الأقصر الشهر الماضي أحد الوجهاء، وحضر حفلة الألعاب الرياضية الباهرة التي أعدتها الجمعية الخيرية القبطية بالأقصر، بحضور كثيرين من كبار القوم، وكان حاضرًا مندوب وزارة المعارف ومفتش عموم الألعاب الرياضية بالوزارة. وحضر مدير قنا يصاحبه حكمدار ومأمور مركز الأقصر وشاهدوا التمرينات والحركات النظامية، وأبدى التلاميذ حسن النظام والبراعة والاتقان فيما قدموه، وفي النهاية شكر حضرة المدير صاحب السعادة بولس باشا حنا والخواجة باسيلي بشارة مؤسس المدرسة، والتي تعد مثالاً للمدارس الراقية. (جريدة مصر، ٦ إبريل ١٩٢٤م).

٩ إبريل ١٩٢٤م

صدر العدد الأول من مجلة (النهضة الإكليريكية) بتاريخ ٩ إبريل، لمنشأها القس جرجس النقادي، مجلة أدبية تاريخية علمية طائفية تصدر مرتين في الشهر، وقيمة اشتراكها السنوي ٥٠ قرشًا. استمرت في الصدور من ١٩٢٤م إلى ١٩٤٠م، واختصت بأخبار الكنيسة والأديرة. (مجلة النهضة الإكليريكية، ٩ إبريل ١٩٢٤م؛ Coptic Encyclopedia, Vol. 6, p. 2012).

نشرت مجلة (النهضة الإكليريكية) مقالاً عن المدرسة الإكليريكية ونهضتها وكيف أن غبطة البابا قد شملها برعايته، وأنها لاقت تقدمًا باهرًا على يد العالم الفاضل حبيب جرجس الذي يتطلع لوصول هذه المدرسة إلى مستوى المعاهد العالية. (مجلة النهضة الإكليريكية، ٩ إبريل ١٩٢٤م).

اقترح جبرائيل بك روفائيل الطوخي أن تقوم إحدى المجلات بنشر درس واحد للغة القبطية مرة كل شهر على أن تبدأ هذه الدروس بتعليم حروف الهجاء وتتدرج منها إلى الكلمات والترجمة وقطع من التراتيل، لتسهل في تناولها وتداولها، كما ذكر أن لجمعية الإيمان دورًا كبيرًا في تعليم لغة الأجداد للشبان والبنات مجاناً وطبعت عدة كتب لهذا. (مجلة النهضة الإكليريكية، ٩ إبريل ١٩٢٤م).

الأنبا يوأنس مطران الإسكندرية ووكيل الكرازة المرقسية والأنبا أرسانيوس أسقف دير أنبا بولا والأنبا باخوميوس أسقف الدير المحرق والأنبا ساويرس مطران صنبو والأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط والأنبا مكاريوس مطران أسيوط والأنبا أبرآم مطران البلينا والأنبا بطرس مطران أخميم والأنبا لوكاس مطران قنا وعضو مجلس الشيوخ والقمص جاورجيوس وكيل دير الأنبا أنطونيوس يتوجهون لنوال البركة من البابا قبل رجوعهم إلى كراسيهم. (مجلة النهضة الإكليريكية، ٩ إبريل ١٩٢٤م).

عينت المدرسة الإكليريكية الواعظ القدير عزيز بشارة واعظًا لكنيسة الأقباط بكوم إمبو، لما وصل سمع الناس لعظاته البليغة المؤثرة حتى أصبحت الكنيسة لا تسع الذين يقصدونها لسماعه. (جريدة مصر، ٩ إبريل ١٩٢٤م).

١٠ إبريل ١٩٢٤م

تبرعت محلات شيكوريل للجمعية الخيرية القبطية الكبرى بمصر. (جريدة الوطن، ١٠ إبريل ١٩٢٤م).

١١ إبريل ١٩٢٤م

تفضل جلالة الملك بمنح رتبة البكوية من الدرجة الثانية على صاحب العزة حنا واصف من أعيان القاهرة (جريدة الأهرام، ١١ ابريل ١٩٢٤م).

١٢ إبريل ١٩٢٤م

اعتداء البوليس في القدس على الحجاج الأقباط بكنيسة القيامة أثناء تأدية الفرائض الدينية، إرضاء لخاطر اللاتين، وقد أسفر هذا التعدي عن وقوع الكثير من الإصابات البالغة وسرقت حلي النساء. (جريدة مصر، ١٢ و١٤ إبريل ١٩٢٤م؛ جريدة الأهرام، ١٤ إبريل ١٩٢٤م).

اقترح البعض على وزارة الأوقاف العمومية تعيين مرقس باشا سميكه أمينًا لدار الآثار العربية خلفًا للمرحوم علي بهجت بك المتوفي ولكنها لم تبت في ذلك. (جريدة الأهرام، ١٢ و١٣ إبريل ١٩٢٤م).

١٣ إبريل ١٩٢٤م

زارت حماة ولي عهد الحبشة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ببورسعيد فقوبلت بالحفاوة والإجلال، وألقى مرقص فهمي بك كبير كتبة محافظة عموم القنال كلمة ترحيب باللغة الفرنسية ترجمت إلى الحبشية. وقد تبرعت قبل سفرها لفلسطين للجمعية الخيرية القبطية ببورسعيد بسبائك ذهبية زنتها أوقيتان وبخمسة جنيهات مصرية. (جريدة الأهرام، ١٣ إبريل ١٩٢٤م؛ جريدة المقطم، ١٥ إبريل ١٩٢٤م).

١٥ إبريل ١٩٢٤م

أنعم الملك فؤاد الأول في الشهر الماضي بالبكوية من الدرجة الأولى على صاحب العزة إسكندر مسيحة مدير بطريركية الأقباط الأرثوذكس، بناء على طلب البابا كيرلس الخامس والمجلس الملي العام، حيث رأوا عظيم عمله فيما أنجزه من نهضة تنظيمية وإدارية لديوان بطريركية الأقباط الأرثوذكس منذ توليه إدارته عام ١٩١٦م. (مجلة المرأة المصرية، ١٥ إبريل ١٩٢٤م).

اسكندر بك مسيحة

السيدة المحسنة هيلانة عبد الملك عصامية مصرية نشأت في طنطا، وهي الوحيدة من النساء التي اشتغلت بتجارة الأقطان، ونجحت فيها نجاحًا عظيمًا. كتبت مجلة (المرأة المصرية) تقريرًا عن قوة عزيمتها واعتمادها على النفس وعدم المبالاة بما قد يطرأ من الصعاب، لتكون بذلك قدوة في سبيل إنهاض المرأة، حيث نشأت نشأة بسيطة، ثم ذاع صيتها بين كبار التجار في مصر. (مجلة المرأة المصرية، ١٥ إبريل ١٩٢٤م).

السيدة هيلانة عبد الملك

أصدر الشماس منسى القمص (القس منسى يوحنا فيما بعد) واعظ أقباط ملوي كتابًا جديدًا اسمه "تاريخ الكنيسة القبطية"، يحتوي على تاريخ وافي للبطاركة ومشاهير النساك وعظماء الكنيسة، ويشرح بأسلوب مؤثر وواضح حوادث الاضطهاد والبدع والانشقاقات التي شاهدتها الكنيسة على مر العصور. (جريدة مصر، ١٥ إبريل ١٩٢٤م؛ مجلة الكرمة، ١ يونيه ١٩٢٤م).

استنكر بطرس جرجس عن جمعية نهضة الكنائس القبطية الأرثوذكسية الاعتداء الذي حدث على الحجاج الأقباط في بيت المقدس. (جريدة مصر، ١٥ إبريل ١٩٢٤م).

"رُكْبَتَايَ ارْتَعَشَتَا مِنَ الصَّوْمِ، وَلَحْمِي هُزِلَ عَنْ سِمَنٍ" (مز١٠٩: ٢٤)

نياحة آباء كهنة

نياحة راهب شيخ من دير البرموس

رقد في الرب، يوم الأربعاء ٢٧ مارس، **الراهب القمص غبريال البرموسي** من رهبان دير السيدة العذراء البراموس بوادي النطرون، عن عمر ناهز ٨٠ سنة، بعد أن قضى في الرهبنة ما يزيد عن ٤٤ سنة.

ولد يوم ١٠ مايو ١٩٤٤م في القاهرة، وترهب بدير البراموس في يناير ١٩٨٠م، ونال درجة القسيسية في شهر نوفمبر من العام ذاته، والقمصية في يوليو ٢٠٠٠م.

وأقيمت صلوات تجنيز الراهب الشيخ في ديره بحضور أسقف ورئيس الدير نيافة الأنبا إيسيذورس، وأصحاب النيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية، والأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية، والأنبا لوقا أسقف جنوب فرنسا وسويسرا الفرنسية، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، والأنبا ديسقوروس أسقف ورئيس دير القديس يحنس القصير بطريق العلمين.

قداسة البابا تواضروس الثاني يتقدم بخالص العزاء لنيافة الأنبا إيسيذورس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء البرموس بوادي النطرون، ولمجمع رهبان الدير، ويلتمس عزاءً لأسرته المباركة ولكل محبيه، طالبًا لنفسه البارة النياح.

نياحة راهب فاضل بدير مارجرجس الرزيقات بالأقصر

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم الأحد ٧ أبريل **الراهب القمص أرسانيوس الرزيقي**، عن عمر تجاوز ٧٤ عاما بعد أن قضى في الحياة الرهبانية ما يقرب من ٤٢ عاما، وهو الأمين السابق لدير الشهيد مارجرجس بالرزيقات بالأقصر.

ولد في ١٩٥٠م بمركز نقادة بمحافظة قنا، وهو خريج كلية الزراعة – جامعة القاهرة، ترك العالم وقرر الدخول للرهبنة عام ١٩٨٠م بدير الأنبا باخوميوس أب الشركه الرهبانية بجبل إدفو بأسوان،

وتم سيامته راهبا في ٥ مارس ١٨٨٢م، ونال الكهنوت في ١٩٩٣م بيد قداسة البابا شنوده الثالث، وتم تغيير المسمى للراهب أرسانيوس الرزيقي في نفس العام، ثم الترقية لدرجة القمصية في عام ٢٠٠٤م.

وتولى الراحل خدمة أمين الدير من عام ١٩٩٤م وحتى عام ٢٠١٥م، بعد دخوله في صراع مع المرض استمر لأكثر من ٩ سنوات ليستريح من الأوجاع، وأقيمت جنازته بكنيسة دير مارجرجس الرزيقات، بحضور مجمع رهبان الدير، وعدد من رهبان الأديرة الأخرى.

قداسة البابا تواضروس الثاني يتقدم بخالص العزاء للجنة البابوية المشرفة على الدير، ولمجمع رهبان الدير، ويلتمس عزاء لأسرته المباركة، ولكل محبيه وعارفيه، طالبا لنفسه البارة النياح.

نياحة كاهن فاضل في إيبارشية المنوفية

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم الخميس ٢٨ مارس، **القمص ويصا باقي** كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس والقديس الأنبا أبرآم بزاوية الناعورة بالمنوفية، عن عمر يناهز ٨٣سنة، وبعد خدمة كهنوتية امتدت لأكثر من ٤٧ سنة.

سيم قسًا في ٢٧ فبراير ١٩٧٧م، ونال رتبة القمصية في يونيو ١٩٩٨م.

هذا وقد صلى نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية صلوات تجنيزه بكنيسته، الساعة١٠ صباح يوم الجمعة ٢٩ مارس، عقب القداس الإلهي.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا بنيامين مطران إيبارشية المنوفية، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ويلتمس عزاءً لشعب كنيسته ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

نياحة كاهن فاضل في إيبارشية بورسعيد

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم السبت ٣٠ مارس، **القمص شنوده فتحي** كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس ببورسعيد، عن عمر يناهز ٧٠ سنة، قضى منها أكثر من ٣٦ سنة في الخدمة الكهنوتية.

ولد في ١٥ يوليو ١٩٥٦م، وسيم قسًا في ٢٥ نوفمبر ١٩٨٨م، بيد نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد، ونال رتبة القمصية في ٨ أغسطس ٢٠٠٩م. وقد بذل جهودًا كبيرة في مجال التعمير والإنشاءات وخدم الكنيسة بكل أمانة وتفانٍ، فأحبه الجميع.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا تادرس مطران إيبارشية بورسعيد، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ويلتمس عزاءً لشعب كنيسته ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

نياحة كاهن فاضل في إيبارشية سيدني

رقد في الرب بشيخوخة صالحة مساء يوم الخميس ٤ أبريل الأب المبارك **القمص كاراس فلتاؤس** كاهن كنيسة السيدة العذراء والبابا كيرلس السادس في تاري التابعة لإيبارشية سيدني، عن عمر تجاوز ٨٢ سنة وخدمة كهنوتية امتدت إلى ١٠ سنوات.

ولد في ١٢ يناير ١٩٤٢م، وسيم قسًا في ٢٤ مايو ٢٠١٤م، نال رتبة القمصية في ١١ مارس ٢٠١٨م بيد نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني وتوابعها.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني وتوابعها، وللآباء كهنة الإيبارشية، ويلتمس عزاءً سمائيًا لشعب كنيسته، ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

The Greatest Blessing

His Holiness Sermon Given on the Preparation Sunday of Great Lent – March 2024 ,10

Man has lived on the face of this earth since his creation and through ages, centuries, and times, surrounded by divine providence, who sends every day its many and varied gifts, and it is written that his gifts are new every morning (Lamentations 3:23 NKJV). They are renewable and varied gifts and blessings that man may not be able to count. Some of these graces are visible, tangible, perceptible, material, moral, spiritual, etc.

One day you may think of what is the greatest blessing in human life!

The answers vary between health, wealth, power, reason, discovery, etc. Of course, all of these are great blessings and have a place and presence in human life. The truth, however, is that the greatest blessing among God's abundant and numerous graces is the blessing of the "covering" that has priority and first place. In order for this truth to become clear to you, dear reader: Have you ever wondered, how can your life be without being covered?

It is medically known that human skin is the largest organ of the body. It covers and protects the rest of the internal and external organs, and it is the first line of defense against forms of pollution and disease from microbes and other dangers.

In popular tradition, when you ask someone who is tested for life: **What do you want from the world?** They answer you automatically and without the slightest thought: **covered and healthy**. If you look closer, you will find that human life is reduced to these two words: cover and health. No one can count the number of times God covered him up, even the prophet David prays, saying, "Keep me as the apple of Your eye; [cover] me" (Ps 17:8), and he also says, "[cover] me from the secret plots of the wicked, From the rebellion of the workers of iniquity" (Ps 64:2). And there's a nice story I read:

Someone says that everyday I bought the “Le Monde” newspaper from the same seller in order to learn French from him. However, this seller taught me a lesson that is more important than the French language, which is the lesson of a lifetime. I asked him every day, how are you today? He would answer me: **"In the grace being covered"**... so I was surprised by his answer!! I asked him one day, **why the covering specifically?!** He replied, "Because I am covered from everything..." I was surprised and asked him, "What covering are you talking about when your shirt is patched with different colors?" He was silent for a while, and then said to me: "My son, covering has many kinds: for example, when you are sick, but you are able to walk with your feet, this is a cover from the humiliation of sickness. When you have a small amount in your pocket that is enough for you to sleep while you are full, even if your fullness is only from bread, this is a cover from the humiliation of hunger... When you have clothes, even if they are patched, this is a cover from the humiliation of the cold. When you are able to laugh when you are sad for any reason, it is a cover from the humiliation of brokenness…When you are able to read the newspaper in your hands, it is a cover from the humiliation of ignorance... When you can call your family at any time to check on them and reassure them about you, this is a cover from the humiliation of loneliness. When you have a job or a career, even if just selling newspapers, it prevents you from reaching out to anyone, that's a cover from the humiliation of asking… When God blesses your son, his health, his education, and his home, this is a cover from the humiliation of oppression. When you have a good wife, who carries with you the worries of the world, this is a cover from the humiliation of a husband being broken in front of his wife.”

And if God covers man morning and evening and covers all creation by night and every day. The night can be called the general cover from God for all men, and we in monasteries pray the "veil prayer", which is a selection of the Psalms of Agpeya throughout the whole day.

Dear reader, you can cover the privacy of another so as not to convey their news, life or intention. This advice is also important for newlywed couples to preserve their privacy and never speak it in front of others, no matter how related they may be, "for by your words you are justified, and by your words you are condemned" (Matthew 12:37). It is also important for the priest to preserve the privacy of the sacrament of confession and for those who deliberately disclose the secrets of confession in any way to be punished. The cover here needs the wisdom of the priest and the purity of his words and conversations.

But how does a person acquire the virtue of covering in his life and behavior?

First, remember that God covered you in many situations, some of which you know and many of which you do not know. In your prayers, always: "Thank you, Lord, that you will see me" and "Cover your face from my sins" (Ps 51:9). As David sings in the Psalm: "For in the time of trouble He shall [cover] me in His pavilion; In the secret place of His tabernacle He shall [cover] me." (Ps 27:5). "Oh, how great is Your goodness, Which You have laid up for those who fear You…You shall [cover] them in the secret place of Your presence" (Ps 31:19, 20).

Second, learn to love others no matter how weak they are in front of you. Take care of the good and the positive side, and don't look at any negative sides. This is what Jesus did with Zacchaeus, with the Samaritan, with Nicodemus and others. Whenever you cover up for others, God will cover you. If necessary, speak for others in a field, let your words be with wisdom and poise salted with the salt of truth without distortion or condemnation.

Third: Learn not to condemn anyone else. Because the saints say, "There is nothing better than to blame himself for everything," for "what profit does a man gain if he gains the whole world and loses his soul" (Matthew 16:26). Avoid condemning others lest you fall into their falls, as St. Anthony says: "Do not condemn others, lest they fall into the hands of your enemies."

We pray the thanksgiving prayer several times a day and we open it with the saying that "we thank you for covering us…" This includes past and present and covering myself, my family, my friends, my acquaintances, my home and my small and large family, my service, my church, my work, my trade, my homeland and my land.

In fact, the grace of covering is the greatest blessing among the many blessings of God every morning, and may it always be in front of you in your awakenings and sleeps and in all your dealings, and beware that "you look at the speck in your brother’s eye, but do not consider the plank in your own eye?." (Matthew 7:2).

Covering is
not the cover of money,
but the cover of souls,
so always remember that
you have the blessings
that millions of people desire.

Pope Tawadros II
Pope of Alexandria & Patriach of the See of St. Mark

"وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً.
فَكَتَبَ عَلَى اللَّوْحَيْنِ كَلِمَاتِ الْعَهْدِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشَرَ" (خر٣٤: ٢٨)

قداسة البابا يستقبل الأساقفة الجدد

ويستقبل رئيسة دير العذراء بحارة زويلة

أخبار الكنيسة فى صور

ويستقبل السفير إيهاب بدوي سفير مصر الجديد في إسبانيا

ويستقبل سفير دولة الفاتيكان بالقاهرة، الكاردينال نيقولا وس تيفن